

## ٣. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم ببارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابته وبعد قال الله جل وعلا قل تعالى اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به - 00:00:00

وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من خشية املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم - 00:00:20

تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. واوفوا الكيل والميزان لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به - 00:00:40

لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتذكون. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى - 00:01:00

الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ربكم عليكم ما حرم الى اخر الآيات. فقوله جل وعلا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. امر الله - 00:01:20

الله جل وعلا رسوله بان يقول للناس هلموا الي واقبلا علي حتى اقص واذكر لكم الامور التي حرمتها الله جل وعلا عليكم ليس بالتخرص والظن والامور التي كان يحرك بها اهل الجاهلية ما لم يحرمه الله جل وعلا ولكنه بالوحي من الله جل وعلا الذي يجب - 00:01:40

ابتعاه وتصديقه. ومن اعظمها الشرك. الا تشركوا به شيئا وقوله لا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النهي الذي يعم كل شيء سواء كان من العقلاة او من غيرهم كما يقع لكثير من الناس فمنهم - 00:02:10

من يشرك بالله غير عاقل كما يفعله اهل الجاهلية الذين كانوا يعبدون اشجارا واحجارا ونحو ذلك وكذلك من يتعلق بالصالحين من الانبياء وغيرهم في النصارى يعبدون عيسى ابن مريم ويزعمون انه الله او انه ثالث ثلاثة - 00:02:40

واليهود كذلك عبدوا عزيزا وعبدوا العلماء. عبدوا علماءهم والنصارى فعبدوا عبادهم كما اخبر الله جل وعلا عنهم بذلك. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يت忤ز بعضا اربابا. فهم اتخذوا بعضهم اربابا - 00:03:10

ابي ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم وكان نصرانيا وسمعه يقول يقرأ قوله جل وعلا اتخاذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله. قال له عدي لم نعبدہم يا رسول الله - 00:03:40

قال بلی الم یحرم علیکم الحال فتتبعوھم؟ ویحرم ویحل لکم الحرام فتتبعوھم قال بلی تلك عبادتهم. فطاعة المخلوق في معصية الله جل وعلا عبادة له. لأن طاعة في التحليل والتحرير يجب ان يكون خاصا بالله جل وعلا. لأن هذا من خصائص الله جل وعلا. فقوله جل - 00:04:00

لو على قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم يعني بالوحي الذي اوحاه الله الي ومن اعظم المحرمات الشرك ولهذا جعل الله جل وعلا الجنۃ على المشرك حرام كما قال جل وعلا - 00:04:30

فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنۃ ومؤاہ النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر استغفروا ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل الشرک غير مغفور قطعا. ومن مات على الشرک - 00:04:50

الاكبر فهو خالد في النار. اما ما عدا الشرك من المعاصي كلها. فانها الله تحت مشيئة الله. اذا شاء ان يعفو عفا. وهذا يكون لمن مات بدون توبة. اما اذا تاب الانسان فالنوبة تمحو ما قبلها سواء كان شرك او غير شرك. ولهذا قال جل وعلا - 00:05:10  
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. فهذا لمن تاب للتأبين ذنبه تغفر سواء كانت شرك او غير شرك. بشرط ان تكون التوبة صادقة - 00:05:40

ان تكون نصوح والتوبة النصوح لها شروط منها الالقاء عن الذنب يعني ترك الذنب فلا يمكن يكون يتوب وهو مقيم على ذنبه. هذا تسمى توبة الكذب فلا بد من ترك الذنب ولا بد مع ذلك من الندم على الواقع فيه والندم - 00:06:00  
معناه تحرس القلب وحزنه والمه. لماذا؟ لماذا يقع في هذا الشيء؟ والثالثة الشرط الثالث العزم الاكيد على انه لا يعاود الذنب. وليس شرطا انه لا يعاوده ولكن يعزم في نفسه - 00:06:30

انه لا يعود اليه. فان قدر انه عاد مرة اخرى يتوب. يتوب على هذه الصفة. فان كان الذنب يتعلق بحق الناس فلا بد من شرط الرابع وهو اداء الحق الى صاحبه او - 00:06:50

احالله طلب ان يكون في حل يحله منه يسامحه فيه. فاذا وجدت هذه الشروط في التائب فان التوبة تكون نصوحا. والله يحب العبد التواب. يحب عبده التائب الي. بل يفرح بتوبة عبده اشد الفرح. وقد صور لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:10  
شدة فرح الله جل وعلا بتوبة عبده باقصى ما يتصور من الفرح. مثل الذي يبأس من الحياة بعد طلبها ثم يجدها فجأة بعد ما يئس فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من احدكم يظل راحلته عليها طعامه وشرابه فيطلبها - 00:07:40

فيأتي الى شجرة ويضع رأسه. لينتظر الموت اموت تحت هذه الشجرة. فبيئسا هو كذلك اذا راحلته واقفة على رأسه. فيأخذ بخطامها ويقول اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. فالله اشد فرحا بتوبة - 00:08:10

التائب من هذا الذي وجد راحلته عليها طعامه وشرابه بعد ما يئس من وجودها وليس ذلك بان الله جل وعلا ينفعه توبته التائب او تضره معصية العاصي كلا الله هو النافع الضار ولكن جل وعلا يكره تعذيب عباده ويحب ان يؤمنوا وان يطاعوا - 00:08:40  
فيكرمهم ويثيبهم. ولهذا لا يعذب احدا حتى يعذر اليه. ومن اجل ذلك ارسل الرسل وانزل الكتب لتكون بالاغا للناس. وتقوم الحجة عليهم فلا يصبح لهم على الله حجة والمقصود ان الشرك هو اعظم الذنوب. فيجب ان يتعرف الانسان على الشرك لان لا يقع فيه وهو لا يدري. وله - 00:09:10

صور كثيرة وقد تختلف صوره باختلاف اوضاع الناس وحالاتهم. والواجب ان يكون العبد حريضا على هذا الامر حرصا شديدا. احرص منه على دنياه. لان الانسان اذا كان مخلصا العبادة لله جل وعلا فهو على خير. وهو من السعداء في الدنيا والآخرة - 00:09:40  
لهذا بدأ الله جل وعلا بهذه المحرمات التي امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقصها علينا بدأها بالشرك. لانه اعظم المحرمات. ثم ثنى بعقوق الوالدين. فقال وبالوالدين احسانا بمعنى الاحسان ان تحسن اليهم بكل ما تستطيع. وقال احسانا - 00:10:10

مصدرا لم يعين الاحسان حتى يشمل الاحسان كله. ومعنى ذلك ان عدم الاحسان من اعظم المحرمات بعد الشرك عدم الاحسان الى الوالدين من المحرمات. وكثيرا ما يقرن الله جل وعلا حق الوالدين بعبادته - 00:10:40

في وجوب عبادته مما يدل على عظم ذلك. وقد حكم الله جل وعلا حكما قدريا لا يختلف باان من عق والديه عقتة ابناوه. وهو امر مشاهد في الخلق سنة الله جل وعلا لا تختلف. ومن بر والديه صارت اولاده به ببرة. جزاء من جنس - 00:11:00

العمل كما هي سنة الله جل وعلا. ثم اخبر جل وعلا بما يلي ذلك من المحرمات قيمة تبين ان من اعظم المحرمات قتل الاولاد خوفا من الفقر. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء. يعني خوفا من الفقر. واخبر جل وعلا ان رزق - 00:11:30

فهم متکفل به رب العالمين. وانه يرزق الوالد وولده. فرزقهم على الله جل وعلا ولكن هذا لان اهل الجاهلية كان منهم من يقتل ولده خوفا من الفقر كما كان فمنهم طائفة تقتل البنات خوفا من العار لان لا تزني فيغير - 00:12:00

كرب زناها فيقتلها صغيرة وكذلك بين جل وعلا ان من المحرمات العظيمة قتل الانفس. ولا تقتلوا قتل النفس بغير حق. وقتل النفس بالحق مثل ان يقتل الانسان اخر فيقتصر منه. فهذا قتله بحق. قتل قصاصا - 00:12:30

او ان يزني مثلما المحسن فيرجم حتى يموت فهذا قتله بحق كذلك المرتد الذي يترك دينه ويختار دينا غير دين الاسلام. بعدما كان مسلما فانه يقتا ويكم: قتله بحة وما عدا ذلك فقط انا النفس محمد الان. يكم: كافا - 00:13:00

لأن قتل النفس بغير حق المقصود به من كان دمه معصوماً من كان معصوم الدم وعصمة الدم تكون بما قال صلى الله عليه وسلم  
أمرت أن أقتات الناس حتى يقاموا على 00:13:30

ل الله الا الله. فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله هذا هو الذي لا يجوز ان يقتل الا بحق. وقتله من اعظم المحرمات ولهذا قال الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:13:50  
وغضب الله علي ولعنه واعد له عذابا عظيما. هذا وعيد عظيم. ولهذا كان ابن عباس رضي الله عنه يقول لا توبة للقاتل. ولكن الصحيح ان له توبة. غير ان كلام ابن عباس يحمل - 00:14:20

على معنى غير المعنى العام. وذلك ان القاتل يتعلق به حقوق ثلاثة حق الله جل وعلا حينما حرم القتل. وهذا يسقط بالتوبيه. اذا تاب الانسان صادقا حق اولياء المقتول وحق اولياء المقتول يسقط اما بالقصاص واما بدفع الدية واما بالعفو يسقط باحدى ثلاث - 00:14:40

ثلاثة اشياء اما ان يقتل قصاصا واما ان يؤدي الديه الى الاولياء. واما ان اعفو عنه. يبقى حق المقتول. فلا يمكن استيفائه الا يوم القيمة. ولهذا جاء بالنصوص ان اول ما يقضى بين الناس في الدماء وان المقتول يأتي متعلقا بقاتله - 00:15:10

تقول يا ربى سل هذا فيما قلتني . واذا اراد الله جل وعلا بعده خيرا فانه يرضي المقتول عن القبر في ذلك الموقف ومن ذلك ان يكون العبد صادقا للتوبة مقبلا الى الله والمقصود ان - 00:15:40

من اعظم المحرمات سفك الدماء بغير حق. القتل بغير حق. ولهذا عظم ذلك في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقوله جل وعلا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:16:00

فواحش اسم لكل ذنب يفحص في الخلق وفي النظر وفي العقل وفي الدين فما كان فاحشاً فانه محرم. والظاهر ما كان يفعل علانيته  
والباطن ما كان يفعل في السر. بينك وبين ربك. وكلها محرمة ولكن - 00:16:20

بعض المحرمات اعظم من بعض. ما ظهر منها وما بطن. وقيل الظاهر مثل شرب الخمر والباطن مثل الزنا. لأن الزنا يكون سرا في الغالب. وشرب الخمر يكون ظاهرا يظهر على صاحبه وان وان اخفاه. وعلى كل الاية عامه. في كل ذنب - [50:16:00](#)

فيها ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر - 00:17:20

عنكم سيداتكم. يعني السيدات التي ليست من الكبائر. تكفر لاجتناب الكبائر. والاصرار على الصغار يجعلها كبائر. كون الانسان يصر عليها ويستمر. فهذا من الغرور الشيطان بعض الناس يعتمد على الرجاء كثيرا ويقول رحمة الله - 00:17:40  
ولا يبالى بفعل الذنوب. وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك. وقال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الانسان حتى يهلكنه. وضرب لذلك مثلا فقال مثل ذلك كمثل قوم في ثلاثة حضر طعامهم فجمعوا حطبا فصار احدهم يأتي بالعود والآخر يأتي بالبعرة - 00:18:10

حتى اجتمع حطب كثير فأججوا نارا فأنضجوا فيها ما معهم. فكذلك محقرات الذنوب قد الانسان وتحرقه تجتمع شيئا فالشيء حتى تتراكم عليه. فيجب ان يكون الانسان على حذر دائمـا. والله جل وعلا يقول ويحذركم الله نفسه. وان كان هو الغفور الرحيم جل وعلا ولكن - 00:18:40

فالوحش هو ما فحش في النظر وفي الطبع - 00:19:10

في الخلق وكذلك في الشرع. فيجب أن يجتنب ويبتعد عنه سواء كان ظاهراً يعني يفعل جهاراً أو كان باطناً يفعل سراً. وكذلك الأثم.  
وكذلك أكل مال اليتيم فإنه من كبائر الذنوب. كما قال جل وعلا إن الذين يأكلون أموال - 00:19:30

ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. نسأل الله العافية. لهذا قال ولا تقربوا ما اليتيم إلا بالتي هي أحسن. والتي هي

أحسن ان يصلحه وينميه. يقوم على اصلاحه وتنميته - 00:20:00

وقوله حتى يبلغ اشده يعني حتى يكون رجلاً عاقلاً يتصرف تصرف الرجال العقلاء. فإذا وصل هذا الحد صار مثل الناس. وليس معنى

ذلك انه اذا وصل هذا الحد يجوز اكل ما له. لا ولكن ما - 00:20:20

ما دام ضعيفاً فان اكل مال الضعفاء من شيمة المؤماء. ومن اللؤم ان يكون الانسان يأخذ ما لمن لا ناصر له والحقيقة ان الله هو ناصره

وسوف يحاسب الله جل وعلا العبد - 00:20:40

على ذلك ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر يحذر من حق الضعيفين هم الصغار والنساء. فهم ضعفاء قد لا يستطيعون

الانتصار. فان الله جل وعلا ينتصر ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ اشده. واوفوا بعهد الله اذا عاهدت - 00:21:00

وعهد الله عام في اوامره ونواهيه. فيجب ان تتمثل اوامره وتتجنب نواهيه وكذلك امر بالوفاء بالكيل والوزن عند البيع والشراء.

واخبر جل وعلا انه لا يكلف نفساً الا وسعها يعني اذا اجهد الانسان في اداء الحق ثم اخطأ قليلاً - 00:21:30

فان هذا قد يكون فيه كلفة لا يستطيع ايها الانسان فلهذا عفي عنه.

والمعاملات بين الناس امرها شديد. يجب ان يكون الانسان مراقباً - 00:22:00

فيها ربه جل وعلا يراقب فيها ربه بان يتقي الله. وقد قال الله جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. وادا

کالوهم او وزنوه يخسرون. الا يظن اولئك ان - 00:22:20

هم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. يوم عظيم جداً. يحاسب الانسان فيه على ما قدم من اعماله كلها. كما قال

الله جل وعلا فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون - 00:22:40

كل عمل يسأل عنه الانسان بل يسأل حتى عن نفسه وعن اوقاته التي كان يقضيها في هذه الدنيا هل كانت بطاعة الله؟ او انها اضيعت

بلافائدة او انها كانت في المعاصي - 00:23:00

لا يخلو الامر من امور ثلاثة. اما ان تكون مستغلة بطاعة الله جل وعلا. فيكون الانسان يتقارب بذلك الى رضوان الله وجنته. او يكون

الانسان مهملاً له مهداً لها. وهذا في الواقع هو القتل - 00:23:20

وهو الانتحار. لأن الانسان عبارة عن ايام وساعات اذا ذهب جزء منها ذهب بعده. ولا يمكن ان يسترد واذا حضر الموت لا يمكن ان

يؤخر ولا لحظة. او يكون الانسان يستعمل هذه الاوقات - 00:23:40

وهذه الساعات بالمعاصي وهذا اعظم واطن. فهذا معناه انه يتقارب الى النار. نسأل الله العافية. والانسان لا يخلو اما من هذا او من

هذا. وقد جاء في حديث الحديث الذي رواه الترمذى والحاكم وغيرهما. عن ابن مسعود وغيره ان النبي صلى الله عليه - 00:24:00

وسلم قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع وفي رواية عن خمس يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه

وعن ما له من اين اكتسبه وفيما افقه؟ وهل عمل بما علم؟ هذه - 00:24:20

اسئلة خمسة يسأل عن العمر عموماً فيما افناه؟ هل افناه في طاعة الله؟ او في معاصي الله؟ والسؤال ما هو لأن الله جل وعلا يخفي

عليه شيء. فالله علم الغيب ولكن هذا سؤال تقرير وتبسيخ. ويعقبه - 00:24:40

العقاب. اسأل الله العافية. لأن الله خلق عبده ليعبدنه. فيسأل عن ذلك. هل عبد الله؟ او انه اضاع عمرة بالامور التي لا تنفع او بالامور

التي تضر. فان كانت لا تنفع فهي خسارة كبرى. وان كان في الامور التي - 00:25:00

فالخسارة تتضاعف والعذاب يزداد. نسأل الله العافية. في حديث ام سلمة تعرض على الانسان ساعات عمره يوم القيمة فكل ساعة

تمر لم يكتسب بها عملاً صالحاً تكون عليه ترة. والترة معناها التحسّر حسرة - 00:25:20

يتحسر على ذلك ويندم ويلزم من هذا عذاب الله جل وعلا وكذلك يسأل عن شبابه فيما ابلاه الشباب قوة ونعمة كبرى يهبهها الله

جل وعلا للعبد فيجب ان يستغل هذه النعمة بطاعة الله جل وعلا. فان اضاعها في اللعب وفي اللهو - 00:25:40

بالشيء الذي لا يعود عليه في اخرته. فإنه يكون اضاع نعمة كبرى انعم الله جل وعلا بها عليه يسأل الله عنها وكذلك يسأل عن المال من

اين اكتسبه وفيما انفقه؟ لان المسلم محدد - 00:26:10

الشرع عبد يجب ان يكون تصرفه على حسب امر سيده. لا يتصرف بشيء الا باامر الله جل وعلا. اما فان يتخطى بلا علم وبلا تفكير في ذلك فهذا خطير عظيم. قد يوقعه في عذاب الله جل وعلا - 00:26:30

وكذلك يسأل فيما انفقه. هل انفقه في طاعة الله؟ او انفقه فيما يجب عليه؟ من نفقة على نفسه او على ولده او على زوجه واقاربه. او انفقه في سبيل الله في الدعوة الى الله في الجهاد. او انفقه - 00:26:50

بعكس ذلك مفاخرة ومجاراة لمن يجاري بالاعمال الناس او في طاعة الشيطان. فان الانسان مسئول عن ذلك وكذلك يسأل هل عمل بما علم؟ فهذا يجب ان تكون على بال العبد يكون مستعدا للجواب عنها. يجب ان يكون الجواب صواب - 00:27:10

فان لم يكن صواب وقع العذاب. نسأل الله العافية. والمقصود ان قوله جل وعلا واوفوا بالكيل اذا كلتم وا زين بالقسطاس المستقيم. يعني يدل على وجوب الوفاء للبيع والشراء والنصح في ذلك - 00:27:40

والا يكون الانسان كاتما عبيا او مظهرا حسنا ليس موجودا في المبيع سيكون بذلك قد اخذ شيئا من حق الذي قابله بالمعاملة بغير امر الله جل وعلا. حضر مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق فوجد صاحب تمر قد كوم - 00:28:00

من التمر فادخلها يده صلى الله عليه وسلم في التمر فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال رسول الله اصابته السماء. يعني انها نزل عليه مطر فصار فيه بلد. فقال صلى الله عليه وسلم الا اظهرته للناس ينظرون - 00:28:30

الى من غشنا فليس منا. هذا امر صعب في الواقع. والمقصود ان العبد يجب ان يكون ممثلا لامر الله جل وعلا في نفسه وتصرفاته ومعاملاته مع الاخرين. وقوله جل وعلا وان هذا - 00:28:50

صراطي مستقيما. هذا اشارة لما سبق في السورة كلها. من الاوامر التي جاءت وجوب عبادة الله جل وعلا يعني هذا الكتاب هذا القرآن الذي انزله الله جل وعلا على رسوله وصراطه المستقيم - 00:29:10

الصراط هو الطريق والمستقيم هو السوي. الذي لا اعوجاج فيه ولا حزن فيه. ولا انخفض ولا مرتفع بل هو سهل ميسر للسلوك فيه. وان هذا صراطي مستقيما. والله جل وعلا له - 00:29:30

صراط في الدنيا وصراط يوم يبعث الناس. ويؤتي بجهنم امامهم ينصب الصراط فوقها للعبور عليه الى الجنة. فمن كان مستقيما على هذا الصراط الذي هو وكتاب الله جل وعلا استقام على ذلك الصراط والا لم يستطع العبور على ذلك الصراط وسقط - 00:29:50

في النار وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني اعملوا به امرا ونهيا اعمل به امرا ونهيا اتبعوا امره واجتنبوا نهيه. وهذا هو حفظ العبد لربه الذي اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال -

- 00:30:20

كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا غلام اوصيك اوصيك اوصيك بكلماتي ينفعك الله بهن. احفظ الله احفظ الله يحفظك فحفظ العبد لربه حفظ اامرها الا يتركها ويضيعها - 00:30:50

حفظ نواهيه الا يقربها ويرتكبها. فمن حفظ هذا الامر حفظه الله جل وعلا. لان الجزاء من جنس العمل صراط الله جل وعلا الذي امر بلزومه واتباعه هو كل ما امر الله جل وعلا به في كتابه - 00:31:10

ونهى عنه وكذلك ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بسننته. لانه صلى الله عليه وسلم يوضح كلام الله وكتابه بما يبينه لامة. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. بين جل وعلا ان - 00:31:30

صراطه واحد وانه مستقيم. واخبر ان السبيل كثيرة. ولهذا جمعها ولا تتبعوا السبيل. السبيل الطرق التي تذهب بالانسان يمينا وشمالا يعني غير كتاب الله جل وعلا. لهذا قال فتفرق بكم - 00:31:50

يعني عن الحق وتوصلكم الى عذاب الله جل وعلا. فالسبيل الامور التي يأمر بها الشيطان ويزينها للانسان الشيطان قد يكون شيطانا من الجن وقد يكون شيطانا من الانس وشياطين الانس والجن - 00:32:10

كلهم يدعون الى طرق وسبل متفرقة متشتتة ولكن منتهاها واحد كلها تصب في النار. كلها منتهاها الهاوية. نسأل الله العافية. وصراط

الله مستقيم الى الجنة. من سلكه وتمسك به او صله الى رضوان الله جل وعلا وجوته. فاتبعوه - 00:32:30

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به. الوصية هي التأكيد على الامر الامر المهم بلزومه. فالله وصانا بهذا يعني اكده علينا وامرنا امرا ملزما ان لا نتركه. فقوله لعلكم تتقون كلمة لعل هذه والتي - 00:33:00

اللثان تقدمتا علماء النحو يقولون تدل على التعليل. يعني ان ذلك يكون علة للزوم هذا الشيء وهي تدل على الترجي. ولكن بالنسبة للامر لديه معلومة فهو علام الغيوب جل وعلا يعلم ما سيقع انه سيقع على الصفة التي - 00:33:30

واذا وقع فلا يكون وقوعه مخالف لعلم الله جل وعلا بل يكون مطابقا ولكن حكمة الله جل وعلا انه لا يأخذ الا بالعمل الظاهر الذي يعمله الانسان يعني علمه ازلي السابق لا يكون هو الذي يترب عليه العذاب والثواب. والا فالله جل - 00:34:00

وعلى قد كتب مقادير الاشياء كلها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. كما ثبت ذلك في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب مقادير الاشياء - 00:34:30

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. فهذه الكتابة كتابة علمه في كله انه سوف يقع على الصفة المعلومة لله. في الوقت المعلوم له المحدد بلا - 00:34:50

زيادة ولا نقصان وبلا تقدم ولا تأخر. فهذا علمه في الكائنات. يعني انه علم ان هذا المخلوق سيخلق وسيعمل العمل الذي يكون سببا في دخول الجنـة. وان هذا المخلوق سيخلق وسيعمل العمل الذي يكون سببا في دخوله النار. فكتب علمه فلا يتصور - 00:35:10

ان القدر السابق يرغمه على ان يكون مسلما او يكون كافرا او يرغمه على ان يكون من اهل السعادة او من اهل الشقاء؟ كلا بل الامر موكول للانسان لأن الله خلق في الانسان قدرة - 00:35:40

اختيارا وبقدرتـه واختياره يعـمل. وامرـه بشيء محدد. وبشيء يستطـيع فعلـه احـتجاجـ الانـسانـ بالـقدرـ وقولـهـ هـذاـ اـنـاـ مـكتـوبـ عـلـيـ اـنـيـ لاـ اـصـليـ اوـ لاـ اـكـونـ مـؤـمـنـ هـذـاـ كـذـبـ وـافـتـرـاءـ عـظـيمـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ يـدـرـيكـ اـنـ مـكـتـوبـ عـلـيـ ذـكـرـ وـلـكـ اـنـ تـرـىـ اـنـ تـرـىـ فـعـلـكـ - 00:36:00

على اللوم على الله. تعالى الله وتقدس. فهذا اعظم من الفعل. فهو محاجته ومخاخصة لله جل وعلا وهذا هذه حجة الشيطان. لما قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. كذب - 00:36:30

كذب وافتراء هو الذي اخترق الرواية هو الذي اختارها. امره الله بالسجود لادم فابي. قال لا ما اسجد؟ انا خير منه يجب ان يسجد يسجد لي هو آآ صار اختياره بقدرتـه وبفعلـهـ وهـكـذـاـ العـاصـيـ - 00:36:50

اذا عصـىـ فـانـهـ يـفـعـلـ المـعـصـيـ بـقـدـرـتـهـ وـبـاخـتـيـارـهـ. ماـ اـحـدـ اـرـغـمـهـ عـلـىـ هـذـاـ. وـكـذـكـ الطـائـعـ معـنـىـ انـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ خـلـقـ فـيـنـاـ الـقـدـرـ وـالـاخـتـيـارـ. وـامـرـنـاـ بـمـاـ نـسـتـطـيـعـهـ وـلـكـنـ لـاـ يـقـعـ شـيـءـ اـلـاـ بـعـدـ مـشـيـئـةـ اللهـ. لـاـ مـشـيـئـةـ اللهـ عـامـةـ شاملـةـ. لـاـ يـفـوتـهاـ شـيـءـ. وـكـذـكـ خـلـقـهـ - 00:37:10

جل وعلا وقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الآيات يعني ان هذه الآيات المحكمة - 00:37:40

انها وصية من الله وان الرسول وصيـ بـكـتـابـ اللهـ. فـقـالـ تمـسـكـ بـكـتـابـ اللهـ لـنـ تـضـلـواـ مـاـ تـمـسـكـتـمـ فـيـ كـتـابـ اللهـ. فـهـذـهـ وـصـيـتـهـ اـمـاـ انـ يـكـونـ قـدـ اوـ اـوـصـيـ وـصـيـةـ مـكـتـوـبـةـ وـمـخـتـوـمـةـ فـلـاـ لـمـ يـوـصـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـاـ بـالـتـمـسـكـ بـكـتـابـ اللهـ - 00:38:00

جل وعلا وقوله التي عليها خاتمه يعني كأنه مثل ذلك بوصية مكتوبة وختمت والختم معناه انه لا يزيد فيها ولا ينقص. فتقراً وتصل الى من ارسلت على ما هي عليه الحديث قال عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:30

فقال لي يا معاذ قلت لبيك وسعديك الله عليه وسلم. قال هل تدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله - 00:39:00

الا يعبد من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله الا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا ثم اخبر بها معاذ عند موته تأثـماـ يعني

الردد هو الذي يكون خلف الراكب. كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم قوله على حمار يدلنا على أن رسولنا صلى الله عليه وسلم رسول عبد تعبده الله أو بالعبودية وادي عبودية الله وليس عنده من الكبر والترفع ما عند الذين يأنفون - 00:39:47

من ركوب الحمار فهو ليس ملك بل هو عبد الرسول صلوات الله وسلامه عليه اركبوا الحمار ويردف عليه. ولا يأنف من ذلك. وهذا الحمار جاء انه اهدى له من قبل ملك مصر حينما ارسل له كتابا يدعوه الى الله الى الدخول في الاسلام فارسل له - 00:40:17

جاربة هي مارية القبطية. وارسل له بغلة وحمارا. هدايا يهديها له. فصار عنده وجاء انه له اثم ايضا اسمه عثير. فكان صلى الله عليه وسلم يبركه في حاجته في هذا فظل معاذ حيث كان رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز ان يخصص - 00:40:47

الانسان بعلم دون غيره. اما لذاته او لانه عنده من الفطنة والاستنتاج والاختراع استخراج ما سوف يكون له والرسول صلى الله عليه وسلم اذا حدث انسانا فكانه حدث الامة كلها واخر - 00:41:17

هذا العلم اخراج السؤال هل تدرى ما حق الله على العباد؟ يدل على اهتمام لان الانسان اذا سئل عن الشيء فلم يعرفه توجهت نفسه الى معرفة ذلك وتطلع اليه فكان اهتمامه به اكثر. فاذا عرفه ثبت عنده العلم واستقر - 00:41:47

وكثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذه الطريقة مع اصحابه لانه خير المعلمين وافصح الناس وانصحهم للناس. واعلمهم بالله جل وعلا. صلوات الله وسلامه عليه ثم قول معاذ الله ورسوله اعلم. لا يدل على ان معاذ لا يعرف هذا. ولكن الرسول صلى الله عليه - 00:42:17

وسلم كان يوحى اليه كل وقت فيتوقع المسؤول انه اوحي اليه شيء غير الذي كان معلوم والا فمعاذ وغيره من الصحابة يعلمون ان حق الله ان يعبد ولا يشرك به شيئا - 00:42:47

هذا امر متقرر عندهم. يعرفونه تماما. ولما كان الظن انه يزداد في لذلك ويأتي الوحي بالشيء الذي لا يعرفه. قال الله ورسوله اعلم. وفيه ان الانسان اذا سئل عما لا يعرفه يجب ان يكل العلم الى عالمه. وليس عيبا عند طالب العلم اذا سئل عن مسألة - 00:43:07

لا يعرفه ان يكن لا ادري الله اعلم. بل هذا هو الواجب. هو الواجب على. قد جاءت مسائل الى الامام ما لك مسائل كثيرة مكتوبة من بلاد بعيدة. فاجاب على قليل منها - 00:43:37

وكثير منها قال فيه لا ادري فراجعه الرسول الذي جاء بالسؤال قال كيف اقول لمن خلفي؟ قال قال كلهم يقول ما لك لا ادري. فليس ذلك عيب بل هذا يدل على فضله. وعلى - 00:43:57

رضي الله عنه فالقصد ان الانسان اذا سئل عن شيء لا يعرفه لا يجوز له ان يقع في الخطأ وان يتخرص كما انه لا يجوز له اذا سمع مثلا مفتى يفتى - 00:44:17

بهذه المسألة ان يذهب يفتى بما افتى. حتى يعلم الدليل ويعرف المأخذ. والا يوقع نفسه في الحرج والفتوى امرها عظيم. فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القضاة ثلاثة - 00:44:37

قاضيان في النار وقاض في الجنة. اما اللذان في النار فقضى عرف الحق وقضى بخلافه فهو وفي النار وقاض لم يعرف الحق فقضى بجهل فهو في النار. واما الذي في الجنة فالقاضي الذي عرف - 00:44:57

الحق وقضى به. والفتوى اعظم من القضاء. الفتوى اعظم من القضاء. لان القضاء بين شخصين والفتوى للناس عامة والمفتى كأنه يقول هذا حكم الله فقد يكون مخطئا فيقول الله له كذبت. ليس هذا هو حكمي فيكون قال على الله بلا علم. نسأل الله العافية. والقول على الله بلا علم - 00:45:17

عظيم جدا. فالقصد ان قول معاذ رضي الله عنه الله ورسوله اعلم سنة تتبع اذا سئل الانسان عن شيء لا يعرفه يقول هذا القول الله اعلم. الله اعلم. ثم اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم فقال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:45:47

يعبدوه يعني تكون العبادة له خالصة. وهذا وجه الدليل من الحديث. ان يعبدوه تكون له وحده ولا يكون لاحد من الخلق شيء منها وقوله ولا يشرك به شيئا تأكيدا على ان العبادة تكون خالصة لله. لان الشرك هو ضد الاخلاص. ظد - 00:46:17

عبادة الله وحده تكون العبادة لله ولغيره. هذا هو الشرك. ان تقع العبادة لله ولغيره ولو كان الواقع منها قليل. فإنه يكون ذلك شركاً والشرك من اعظم محظيات كما سمعنا. حق الله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. اختلف العلماء - 00:46:47

في معنى هذا ما معنى حق العباد على الله؟ هل للعباد حق على الله؟ الحق المعروف انه يكون من الاعلى على الادنى. هو الذي يحكى. ثم الحق في اللغة. الحق - 00:47:17

وفي اللغة هو الشيء الثابت المستقر الذي لا يزول. ولهذا اخبر جل وعلا ان الحق يثبت كما قال جل وعلا وقل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل كان زهوقاً. فالباطل لا ثبات له - 00:47:37

بلوي يذهب. وان كان له صولة فسوف يذهب ولا يثبت. مهما كان خلاف الحق فإنه يثبت ويستقر. والعرب يقول حق فلان في المكان. اذا نزل فيه وثبت فيه ولهذا يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان الله حق كما يقول في تهجده عندما - 00:47:57

افتتح الصلاة في الليل يقول صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن لك الحمد انت قيام السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ووعدك حق - 00:48:27

والنبيون حق ومحمد حق. والساعة حق والجنة حق والنار حق فهذا من الامور التي يثنى بها الرسول صلى الله عليه وسلم على ربه ويتعبد بها. فالحق هو والثابت المستقر او الخبر الصدق الذي لا يختلف. فحق الله على عباده ثابت - 00:48:47

كن مستقر في رقابهم لا يفارقهم ولا يمكن ان يتخلصوا منه حتى يؤدوه. فان لم يؤدوه لزم العذاب اما حق العباد على الله فيبنيه صلى الله عليه وسلم بقوله الا يعذب من لا - 00:49:17

يشرك به شيئاً. فمن مات لا يشرك بالله شيئاً فانه يكون سالماً من العذاب. والعذاب اب يشمل العذاب الذي يكون في القبر والعذاب الذي يكون بعد ذلك. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:49:37

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه. قال رحمة الله تعالى وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدرى ما حق الله - 00:49:57

وهي على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله الا يعذب الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم - 00:50:17

كيلو فنطق بها معاذ تأثماً. اخرجه في الصحيحين. فاخبر بها فاخبر بها معاذ تأثماً. اخرجه في الصحيحين. مم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتبعين وبعد قال عن معاذ بن جبل رضي - 00:50:37

الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. وقال يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ فما حق العباد يا الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء - 00:51:07  
حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. فقلت يا رسول الله افلا ابشرك والناس قال لا تبشرهم فيتكلوا. فاخبر بها معاذ عند موته تأثماً الرديف هو الذي يكون خلف الراكب الذي يركب على الدابة. والمركوب الذي ركبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:51:27

فهذا دليل على تواضعه صلوات الله وسلامه عليه. وانه ليس ملك لان الملوك تألف من ركوب الحمار. فهو عبد لله جل وعلا كمل عبودية الله جل وعلا واصطفاه الله جل وعلا بالرسالة فجاء معلماً - 00:51:57

اما داعيا الى توحيد الله جل وعلا ومبلاغا ما كلفه الله جل وعلا بابلاغه فهو يركب الحمار وييردف عليه. صلوات الله وسلامه وقد جاء هذا وصفه في الكتب السابقة. مثل التوراة - 00:52:17

اوقه فيها انه عبد يركب الحمار. صلوات الله وسلامه عليه. والكتب السابقة للتوراة جاء وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم فيها كثيراً. ولهذا اخبر الله جل وعلا ان اهلها يعرفونه - 00:52:37

كما يعرفون ابناءهم غير انهم يكتمون الحق وهم يعلمون. جاء ان عبد الله ابن سلام احد علماء اليهود ولكنه اسلم يقول والله انا  
لنعرفه اكثر من معرفتنا ابناها. لان احدها يخرج من بيته - 00:52:57

فلا يدرى ماذا تصنع زوجته اما هو فلا نشك فيه. وهذا تكرر في كتاب الله جل وعلا ذكره ومع ذلك مع هذه المعرفة ابوا ان يتبعوه  
ويؤمنوا به. حسدا وكفر - 00:53:17

الظن بالله جل وعلا لانهم يتوقعون انه من ذرية اسحاق فلما كان من ذرية اسماعيل حسدوا العرب على ذلك وكانوا اصل مجئهم الى  
المدينة وما حولها يتحرروا لانهم يعرفون ان المدينة هي مهاجرون. وكانوا يستفتحون على الكافرين على المشركين به. يعني -  
00:53:37

يدعون الله جل وعلا ان يبعثه حتى يقاتل المشركين معه. كما قال جل وعلا فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من  
قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنهم - 00:54:07

الله على الكافرين. وكان هذا الاستفتاح الذي يفطر منهم هو سبب اسلام الانصار. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله جل  
وعلا في مكة بقي وقتا يدعو الناس وكان قومه - 00:54:27

من اشد الاعداء له. فكان الرجل يدخل في دين الله ويؤذى في ذلك اشد الاذى. كان يدخل فردا بعد فرض كما ثبت في صحيح مسلم  
قول الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - 00:54:47

وغريته غريته في بدئه ظاهرة. فانه بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وحده. ثم صار الرجل يدخل معه بعد الرجل ثبت في صحيح  
مسلم عن عمرو بن عبسة السلمي قال كنت ارى الناس في الجاهلية ليسوا على - 00:55:07

كانوا يعبدون الاحجار والاشجار فاري انهم ليسوا على شيء. هذه فطرة الانسان وفكره اذا نظر بعقل وفكره كيف العبد الذي  
جعل الله فيه العقل والفكر يخضع لحجر ويسأله ويطلب منه البركة او لشجرة. هذا انتكاس في العقل وفي الفطرة. ولهذا قال -  
00:55:27

كنت ارى الناس في الجاهلية ليسوا على شيء. وكنت اتطير الاخبار. اتطير الاخبار يعني اطلبتها وابحث عنها لانه يريد عبادة ترضي  
ضميره وترضي فطرته. يقول فكنت اذهب الى الموارد واسأل فجاء ركب من قبل مكة فقلت هل من خبر؟ قالوا نعم رجل يخبر خبر -  
00:55:57

السمع يقول فقدت على راحتني وذهبت الى مكة فوجدت الناس عليه جراء يعني انهم معادون له. ويجرون على اذيته. صلوات الله  
وسلامه عليه. يقول فتلطفت يعني سالت بخفيه فتلطفت حتى دخلت عليه في بيت مختفي. وكان مختلف في بيت الارقم. يقول  
دخلت - 00:56:27

عليه فقلت ما انت؟ فقال انانبي. فقلت ومانبي؟ ما يعرف كلمةنبي. فقال ارسل الله فقلت وبما ارسلك؟ قال ارسلني بعبادته وبكسر  
الاصنام وصلة الارحام. فقلت ومن معك على هذا؟ فقال حر وعبد. وليس معه يومئذ الا ابو بكر وبلال. رجلين فقط - 00:56:57  
رجلان فقط معه. فقلت اني متبعك. فقال لا تستطيع الا ترى ما انا فيه؟ ولكن اذهب الى قومك فاذا سمعت بي قد خرجت فاتني. يقول  
فلما سمعت به هاجر الى المدينة اتيته. فقلت - 00:57:27

اتعرفي؟ فقال نعم انت الذي اتيتني بمكة. وذكر بقية الحديث. الشاهد هنا انه يقول اي على هذا حر وعبد. قال بدأ الاسلام غريبا  
وسيعود غريبا كما بدأ. والاسلام المقصود به - 00:57:47

في الاسلام الحقيقي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا الانتساب للإسلام. اما مجرد الانتساب واخذ وأخذ الاسلام تقليدا  
ووراثة فهذا كثير ولكن كون الانسان يكون على مثل ما كان عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه فهذا غريب. سيكون  
غريب - 00:58:07

ولهذا اذا صبر الانسان حالة المسلمين في هذا الوقت تتحقق له كلام رسول الله صلی الله عليه وسلم. لان كثيرا من المسلمين لا يعرفون  
حقيقة الاسلام الذي كان عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:58:37

فلتجد احدهم يجهل احكام الصلاة واحكام الوضوء واحكام الزكاة وكذلك احكام الحج امور كثيرة. فلهذا اقول ان الاسلام الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه تحقيقا بالعمل والعلم. غريب قريب اليوم. وكان لي - 00:58:57

يزيد غربة غربة ولا ينافي هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انه لا يزال على هذا الدين طائفة من هذه الامة لا يضرها من خذلها ولا من خالفها حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - 00:59:27

لان الطائفة كما يقول العلماء تصدق على رجل واحد وعلى رجلين وعلى اكثر وعلى قوم كثيرين فالمقصود ان صفة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرة ثم كان صلوات الله وسلامه عليه اذا جاء - 00:59:47

الموسم موسم الحج يذهب الى وفيهم المنافقون لان المنافقين كانوا يبعدون الله في الظل ظاهر مع المؤمنين. ولكنه في الباطن كفر. فلهذا يبقون مع المؤمنين فيأتיהם الله جل وعلا فيقول - 01:00:07

قولوا لهم ما الذي ابناكم وقد ذهب الناس؟ وهذا يدل على ان الذين ذهبوا اكثر الخلق. فيقولون لنا ننتظركم وقد تركنا هؤلاء احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا تحتاج اليهم - 01:00:27

اليوم ما يحتاج الانسان الا الى عمله الذي قدمه. الى اخر الحديث. المقصود ان وصف الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة واضح ظاهر جدا وقد اخبرنا الله جل وعلا بهذا في ايات - 01:00:47

متعددة ومع ذلك كله لم يؤمن من هؤلاء الا ثلاثة اشخاص فقط وقد قال صلى الله عليه وسلم لو امن منهم خمسة من علمائهم لامنوا لامنوا بي. وكان احدهم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويسألة عن - 01:01:07

من المسائل التي يتحقق انها لا يجib عليها الانبي. بالوحي كما ذكر الله جل جل وعلا ذلك انه في عنهم في عدة مواضع. وجاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه - 01:01:27

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعث حرف المدينة فجاءه حبر من اليهود فقال يا محمد وهكذا يكونون يخاطبون الرسول باسمه يا محمد ما يقولون يا رسول الله؟ ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على - 01:01:47

والجبال والثراء على اصبع والشجر على اصل وسائل الخلق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك اين ملوك الدنيا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصدقا لما قال وقرأ - 01:02:07

قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. يقول تصدقا لما قال تصديقا لقوله. وهكذا اشياء كثيرة - 01:02:27

جاءت عنهم تدل على انهم مؤمنين يعرفونه حقا ولكنهم لم يؤمنوا. فقوله كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. هذا الحمار اهداه له المقوقص الملك اسكندرية لما ارسل له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه الى الاسلام فلم يسلم - 01:02:47

وارسل له هدية لانه عرف انه رسول حق. فارسلاه جارية وبغلة وهذا الحمار الجارية هي ماريا القبطية التي هي ام ابراهيم. وابراهيم توفي صغيرا. وهو لم يفطر البغلة كانت عنده صلى الله عليه وسلم يركبها وكذلك الحمار - 01:03:17

وكان اسمه اسم هذا الحمار عفير. ثم قال له اتدري ما حق الله على العباد؟ اتدري سؤال وهو علم يلقيه عليه واذا القى الرسول صلى الله عليه وسلم علما على فرد واحد فهو يلقيه - 01:03:47

للامة كلها ولا ينافي هذا قول معاذ افأبشر الناس ثم قال له لا تبشرهم ما يقتضي انه يقول لا تخبرهم بهذا العلم. ولكن لا تبشرهم يعني تبشر بان هذا - 01:04:07

فضل عظيم لان الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا خشية ان يفهم هذا بعض الناس في غير موضع لابد من التأني والتأمل ولهذا اخبر بها معاذ عند موته تأثما يعني خروجا من الابل - 01:04:27

لان لا يقع في كتمان العلم. ولو كان فهم ان الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم قوله لا تبشرهم واجبا وانه لا يجوز نشر هذا العلم لم يذكره. فالحق الذي اوجبه الله جل وعلا على عباده - 01:04:47

هذه العبادة ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فقوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هو معنى لا الله الا الله لان قوله لا الله نفي ان يكون

هناك الله يؤله القلوب وتحبه وتتيب اليه - 01:05:07

وتتعلق به خوفا ورجاء. وقوله الا الله يثبت هذا المعنى لله وحده فهو معنى قوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فيعبدوه معناه الا الله. ولا يشركوا به شيئا. معنى لا - 01:05:27

الله في النفي نفي ان يكون التأله يقع لغير الله جل وعلا. ثم العبادة فعل الامر واجتناب النهي. فكل ما امر الله جل وعلا به او نهى عنه اذا فعلته اذا - 01:05:47

فعلت المأمور انت تفعله خوفا من الله وذلا له وخضوعا ورجاء ان يثبتك على هذا وتفعله هربا من العذاب وطلبها للثواب. وكذلك النهي تتركه خوفا منه من الواقع في عذاب الله. وهذا هو معنى العبادة. هذا معنى التعبد. وهذا لا يجوز ان يكون الا للله جل وعلا وحده -

01:06:07

والشرك هو ان يكون الانسان يخاف مع الله ويذل لغيره. وكذلك كون قلبه يتعلق بغير الله جل وعلا. لهذا قال حق الله على العباد ان يعبدوه. يعبدوه بالامر والنهي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعبادة لا تكون عبادة الا اذا كانت خالصة لله. يعني لا تكون عبادة - 01:06:37

شرعية الا اذا كان التوحيدا والتوحيد هو الاخلاص لله جل وعلا وحده اما اذا كان فيها مشاركة شرك فيها مخلوق من الناس او من الملائكة او من الجن او من الاحياء والاموات - 01:07:07

فانها لا تكون عبادة شرعية بل تكون شرك. والشرك لا يقبله الله جل وعلا. بل يحيط العمل واذا مات عليه الانسان يكون من اهل النار. اسأل الله العافية. كما قال الله جل وعلا ان الله لا لا يغفر ان يفرج - 01:07:27

انتبه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. وفي الاية الاخرى اه ومن يشرك بالله فقد ضلل ضلالا بعيدا. وكذلك في الاية الثالثة فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - 01:07:47

الجنة ومأواه النار. في الاية الرابعة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا يعني اشركوا اذ يرون العذاب ان القوة لله - 01:08:07

وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا للذين اتبعوا وقال الذين اتبعوا الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم. فقوله لو ان لنا - 01:08:27

معناه يا ليت لنا كرة. يا ليتنا نرجع الى الدنيا. فنتبرأ من عبادناهم كما تبرأوا منا. فكل واحد يتبرأ من الاخر ويکفر بي ولكن ما يفيد هذا. فالمقصود ان العبادة هي فعل المأمور وترك - 01:08:47

محظور ان تفعل ما امرك الله جل وعلا به وتترك ما نهاك على وجه الذل والخضوع والخوف والرجاء من الله جل وعلا ثم قال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فهذا حق - 01:09:07

والله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. واضح. وحق العباد على الله وظاهره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه عدم العذاب لمن مات لا يشرك بالله شيئا. الا يعذبه ومن لا يعذبه - 01:09:27

لابد ان ينعم من لا يعذبه الله ينعمه يدخله الجنة. فهذا هذه مسألة من اكبر المسائل واعظمها التي يجب على الانسان ان يعتنی بها ويبحث عنها ويعمل بها لأن لها مناط السعادة ومناط الشقاء. من عرفها وعمل بها فهو السعيد. الذي سلم من عذاب الدنيا -

01:09:47

والآخرة ومن جهلها فربما وقع في ظدها. اذا وقع في ظدها فليس معدورا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وضح ذلك وبينه غاية الایضاح. وليس عذرا للانسان ان يقول انا جهلت هذا المؤمر - 01:10:17

انا ما دريت ان الله جل وعلا ارسل رسوله وانزل كتابه لماذا ما تعرفت على ما جاء به الرسول؟ وقد الله جل وعلا معرفة وعقلا وفكرا ونظرها لماذا يكون المسلم همته في الدنيا وطلبه لها اكتر - 01:10:37

من همته في معرفة دينه الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا لا يجوز. لا يجوز ان يقع يجب ان يكون اهتمامه في اخرته

وفي دينه اعظم بكثير من اهتمامه في الدنيا. لان - 01:10:57

دنيا ذاهبة عن قرب وزائلة. اما الاخر فهي باقية ما بقيت السماوات والارض. اما ان يكون الانسان في نعيم لا يعرف قدره او يتصوره نعيم اكبر من كل ما تفك فيه واعظم او يكون - 01:11:17

وفي عذاب نسأل الله العافية لا ينقطع ولا يموت المعدب. كونوا كلما كما قال الله جل وعلا يريدون ان يخرجوا منها وما هم خارجين ولهم عذاب مقيم. اسأل الله العافية. فالمقصود ان هذا امر عظيم جدا يجب على العبد ان يتتبه له. وان يهتم - 01:11:37  
اعظم ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه هو هذا. يعني وجوب عبادة الله وتحريم الشرك الذي هو ضد العبادة. ثم هذا الحق الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:57

انه للعباد على الله هو حق تفضل به جل وعلا. تفضل به عليهم كرما وجودا. والا ما احد يوجب عليه شيء تعالى وقدس. والحق معناه الشيء الثابت الذي لا يزول. فالهذا يسمى - 01:12:17

الاقامة في المكان حق يقال يقال في اللغة حق فلان في بلد كذا او حق في المكان كذا. يعني ثبت واقام فيه والرسول صلى الله عليه وسلم يصفن يخبر ان الرسول حق يعني ثابتون ثابتنا بالعلم والحق - 01:12:37

رسل الله حق. ومحمد حق صلوات الله وسلامه عليه. وكذلك الساعة وكذلك الجنة والنار فالحق الثابت الذي ليس فيه تغير ولا تبدل.  
بخلاف الباطل فان الباطل يتزعزع ويزول ولا يتثبت. كما قال جل وعلا ونCDF بالحق على الباطل فاذا هو - 01:12:57  
 Zahid وقل جاء الحق وذهق الباطل كان زهوقا. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده يعني ليس له ثبات وان كان الباطل قد يكون له صولة ويكون له قوة ولكن لا تدوم بل تذهب وتض محل - 01:13:27

وتزول ولابد فالمقصود ان هذا الحق الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباد على الله هو حق تفضل وتقدير وجود جاد به جل وعلا على عباده رحمة منه واحسانا الى عباده. اسأل الله - 01:13:47

الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل هذا الفضل ثم سأله معاذ رسول الله صلى الله عليه قال افلا ابشر الناس بان هذا امر في الظاهر سهل.  
والانسان يعبد الله ولا يشرك به شيئا. فيكون هذا جزاوه - 01:14:07

والجنة امر ليس صعبا سهلا. فيستبشر المؤمن بهذا فقال لا تبشرهم فيتكلوا يتترك العمل. يعني العمل الذي هو مستحب. ما هو بالعمل الواجب. اما الواجب من الواجب لا يتترك. لان الله امر - 01:14:27

بالمسابقة الى الجنة وامر بان يتنافس الناس في درجاتها في الجنة ان درجات مرتفعة جدا وفيها بون شاسع جدا وهذا البون الشاسع بزيادة العمل سواء كانت اعمال القلوب من الخشية والحب والانابة او اعمال الجوارح. ولهذا ثبت في الصحيح عن النبي - 01:14:47  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض اعدها الله قول المجاهدين في سبيله. هذه فقط خاصة بالممجاهدين. مئة درجة يعني مئة جنة. الدرجة مكان - 01:15:17

فوق الاخر فاخبر ان بين واحدة والاخري مثل ما بين السماء والارض وهم في عمل واحد ومع ذلك يحصل لهم هذا التفاوت لتفاوت الایمان وتفاوت العمل يقول الله جل وعلا سارعوا الى مغفرة من ربكم - 01:15:37

وجنة عرضها كعرض السماء والارض. وكذلك ونسابق الى جنة عرضها السماء والارض. فامر بالمسابقة والمثابرة اليها وقال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. يعني هذا امر بالتنافس فيها. فهذا معنى قوله يتكل يعني يدع المنافسة والمسابقة والمسارعة الى اكتساب الفضائل بالاعمال اتكالا - 01:15:57

على ان من لم يشرك بالله شيئا عبد الله ولم يشرك به شيئا يكون في الجنة. فلا ينبغي للمؤمن ان تكون رغبته في الآخرة مقصورة على دخول الجنة بل ينبغي له ان يسعى الى الحصول - 01:16:27

الى الدرجات العليا فيها. ثم هذا فيه دليل على ان بشارة المسلم بما يسره امر مشروع وفيه فضل تحصل عليه المبشر الذي يبشر المؤمن بذلك ولهذا قال افلا ابشرن ناس قال لا تبشرهم فيتكلوا يعني يدع العمد. ثم اخبر بها معاذ رضي الله عنه عند موته - 01:16:47

خوفا من الواقع في اللام وهو معنى قوله تأثما. يعني خوف ان ان يقع في اثم كاتم العلم لان الله جل وعلا يقول ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بناه للناس في الكتاب - [01:17:17](#)

اولئك يلعنهم الله ويعلو عليهم اللاعنون. الا الذين تابوا الى اخره. فكاتم العلم ملعون اذا كان العلم يحتاج اليه. ولا سيما اذا سئل عن ذلك وطلب منه. فانه يتبع عليه ان يبينه - [01:17:37](#)

ويوضح لم يتحاجه. قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن الجن والانسان. الحكمة هي الغاية التي يفعل الفعل من اجلها. وهي قوله وما خلقت الجن والانسان الا - [01:17:57](#)

فليعبدون. وبين ان انهم خلقوا لاجل العبادة. بان لاجل ان يعبدوا الله فتفق العبادة منه يعني ان الله فعل الخلق الذي هو ايجادهم ليفعلا هم الثاني الذي هو عبادتهم لله جل وعلا - [01:18:17](#)

فالعبادة موكولة اليهم ولها رتب عليها الجزاء. اذا فعلها الانسان اثابه الله واذا تركها عاقبه الله نعم. الثانية ان العبادة هي هي التوحيد. لان الخصومة فيه. لان العبادة في الشرع يعني. اما العبادة في اللغة - [01:18:37](#)

فهي الذل والخضوع. فمن ذلت له واخضعت له فقد عبدته. هذا في اللغة اما في الشرع فالعبادة لا تكون عبادة الا اذا كانت لله وحده. كن ذلا وخضوعا وخوفا وحبا لله وحده - [01:18:57](#)

لابد ان يكون فعل الامر على هذا هذه الصفة. وهذا لا يجوز ان يكون لغير الله جل وعلا. نعم الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد. نعم - [01:19:17](#)

قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ان هذا نفي يعني نفي الله جل وعلا عن الكفار انهم يعبدون الله مع ان العبادة منهم واقعة. ولكن عبادة مقرونة بالشرك - [01:19:37](#)

فنفي ان يكون لله منها شيء. لان الشرك يجعل العبادة كانها غير موجودة. بل يجعل العالم حدد مستحقة للنار نسأل الله العافية. فإذا عبد الله عبد الانسان ربه جل وعلا ولكنه عبد معه غيره - [01:19:57](#)

فهو لم يعبد على الحقيقة. بل عبد ذلك الغير. لان الله لا يقبل الشرك. لابد ان يكون تكون العبادة خالصة لله جل وعلا الرابعة الحكمة في ارسال الرسل. الحكمة في ارسال الرسل ابلاغ الحجة. ابلاغ امر الله - [01:20:17](#)

جل وعلا وهو العبادة ان الحكمة هذه مأخوذة من قوله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وقوله ان اعبدوا الله يعني كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ولقد - [01:20:37](#)

بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. والطاغوت هو الذي يعبد من دون الله. كل ما عبد من دون الله واوصدنا عن عبادة الله فهو طاغوت. والطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو التجاوز. لان المخلوقات - [01:20:57](#)

كلها المخلوقات كلها عابدة لله معبدة مذلة مسخرة فلا يجوز ان يكون لها شيء مما هو من خصائص الله. الذي هو العبادة. فمن تعدد طوره وحده الذي حد له هو العبودية فانه يكون طغى وتجاوز ما حد له فيكون طاغوتا - [01:21:17](#)

نعم. الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. بقوله ولقد بعثنا في كل امة. والامة المقصود بها هنا الجماعة والمعنى ولقد بعثنا في كل جماعة. والايام تدل على التأكيد. وفيها قسم وتأكيد - [01:21:47](#)

يقول والله لقد بعثنا في كل امة رسولا. وذلك حتى نكون على بصيرة لان الرسول اذا جاء الى امته فردوه دعوه جاءت جاءهم العذاب العاجل. فاهلكوا وهذا هو الذي قص علينا في القرآن. من نوح الى اخر الرسل. كل امة يأتيها الرسول فتكلم رسولها - [01:22:07](#)

ترد دعوه يهلكهم الله جل وعلا. واهلاك الامم تنوع منهم من اهلك بالغرق ومنهم من اهلك بالريح العاتية. ومنهم من اهلك بالصيحة. والصيحة هي صيحة ملك. يصبح بهم فيما يموتون اخرهم كقوم صالح بهم جبريل صيحة واحدة فتقطعت قلوبهم في اجوافهم وماتوا - [01:22:37](#)

عن اخرهم ومنهم من ارسلت عليه حجارة من السماء وقلبت بهم الارض ومن منهم من نزل عليه نار من السماء فاحرقته. ك القوم شعيب. ذكر الله جل وعلا انه اخذهم يوم الظلة. والظلة - [01:23:07](#)

ان الله جل وعلا ارسل اليهم حر شديد. اشتد الحر عليهم فخرجو من من الى اماكنهم في شدة الحر. فجاءت سحابة وظللت قريبا منهم. فوجدوا في ظلها براد فاجتمعوا تحت ظلها فنزل عليهم نار فاحرقته نسأل الله العافية. وغير ذلك من العذاب الذي ذكره الله جل - 01:23:27

لو على في من كذب الرسل وكل هذا تحذيرا لنا ان نكذب رسولنا فيصيّب هنا ما اصاب من قبلنا. وهي سنة الله جل وعلا. والامة كلمة امة. جاءت في القرآن لها معان - 01:23:57

احدها هذا الامة الجماعة. ولقد ارسلنا في كل امة رسولا. وكقوله جل وعلا فلما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس يسوقون يعني جماعة وتأتي الامة ويراد بها الرجل - 01:24:17

المقتدى به الایمان في دعوة الله جل وعلا وفي توحيدة. ان ابراهيم كان امة قانتا لله وتأتي ويراد بها الطائفة من الوقت والزمن والذكر بعد امه يعني بعد وقت مضى ولئن - 01:24:37

عنهم العذاب الى امة معدودة. يعني وقت محدد. الى غير ذلك من المعاني التي جاءت في كتاب الله جل وعلا لا ولكن المقصود هنا بالامة الجماعة. نعم. الثالثة ان دين الانبياء واحد. دين الانبياء واحد لانه - 01:24:57

توحيد بخلاف الشرائع يعني الاوامر والنواهي والتشريعات فيها خلاف ولكن ما في رسول من الرسل جاء بعبادة غير الله ابدا كل رسول يأتي الى قومه امرهم ان يوحدو الله جل وعلا بالعبادة. وهذا يعني قوله ان دين الانبياء واحد. نعم. السابعة - 01:25:17 المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. فيه يعني قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك العروة الوثقى مسألة كبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا باجتناب الطاغوت. الطاغوت اذا - 01:25:47

ينبغي ان نعرف ما هو الطاغوت. قال الامام مالك رحمه الله الطاغوت كل ما عبد من دون الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان ابن عبد الله رضي الله عنه الطاغوت الساحر وقال - 01:26:07

ا محمد القرطي الطاغوت الكاهن. وجاءت اقوال كثيرة في ذكر الطاغوت بأنه يعين لشيء معين. وقال ابن القيم رحمه الله الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. فهو طاغوت ثم قال هذه طواغيت العالم. كون - 01:26:27

الانسان مثلا يتبع مخلوقا على غير هدى على غير بينة بل يطيعه في كل ما يأمره وينهاه عنه فإنه يتخذ ذلك المطاع طاغوت. او يعبد والعبادة ان يدل له او يجعل له شيئا مما هو لله جل وعلا. او يصد عن عبادة الله - 01:26:57

يصبح هو الذي يعمل من اجله. فيكون طاغوتا. لأن العبادة من خصائص الامر والنهي من خصائص الرب جل وعلا يجب ان يكون لله وحده. ولهذا كل من اطبع في معصية الله - 01:27:27

فيكون ذلك المطاع ربا لهذا الطائع. كما سيأتي في قوله باب من من ان يطيع الامراء او العلماء في معصية الله في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله. لأن التحليل والتحريم من خصائص الله. فإذا حلل الانسان - 01:27:47

شيئا من الاحكام او حرم شيئا يجب ان يكون بدليل. بدليل من الكتاب والسنة. اما اذا كان عن هواه عن ما يريد مخالف بذلك شرع الله فيكون هذا الذي على هذا ربا للمطبع كما قال الله جل وعلا في اليهود والنصارى اتخاذوا احبارهم ورہبانہم - 01:28:17

لهم اربابا من دون الله. وما امرؤا الا ليعبدوا الله واحدا. هذه الآية فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم عدي بن حاتم كان نصباً فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأها قال يا - 01:28:47

رسول الله انتا لم نعبدكم؟ فقال بلى الله يحرم عليكم الحال فتتبعوهم؟ ويحل لكم الحرام فتتبعوهم؟ قال قال تلك عبادتهم. يعني ما هي العبادة لمجرد السجود والخضوع؟ يعني اذا اتبعت مخلوقا في تحليل - 01:29:07

في حرم او تحريم حلالا فقد اتخذه ربا ومبعدوا. فهذا يعني قول المسألة الكبيرة ان العبادة لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. يعني ان كل معبود يعبد من دون الله يجب على المسلم ان يكفر به. والكفر به التبرى منه. وتركه وبغضه ومعاداته - 01:29:27

نعم. الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. نعم. التاسعة عظم شأن الثالث اليات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولاها النهي عن الشرك. نعم. العاشرة الایات - 01:29:57

المحاكمات في سورة الاسراء وفيها تمانى عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخدولا من قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياده. وبالوالدين احسانا الى اخر الآيات. نعم. وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر - [01:30:17](#)  
فتلقى في جهنم لوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك رب الحكمه. نعم. الحاديه عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق. اية حقوق العشرة بدأها - [01:30:37](#)

الله تعالى بقوله واعبدهوا الله ولا تشركوا به شيئا. نعم. الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى الله عليه عند موته يعني انه وصى بكتاب الله جل وعلا فمعنى هذا انه وصى بمضمون هذه الآيات المحكمات التي في اخر سورة الانعام - [01:30:57](#)  
يقول تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى اخره. فهذه وصيته صلى الله عليه وسلم لم يوصي تعيني رجل واحدا يكون خليفة له. اما ما جاء في صحيح البخاري حديث ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في - [01:31:17](#)

في مرض موته ائتونني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا. ثم اه حصل خلاف هل قوله هذا من شدة المرض او هو ف منهم من يقول ائتوا بالكتاب ومنهم من يقول لا تأتوا بالكتاب فهذا قال جاء بيانه - [01:31:37](#)  
وايضا حفظ في رواية اخرى حديث عائشة وغيرها انه قال صلى الله عليه وسلم ادعى لاباك واخاك حتى اكتب له كتابا لان لا يتقول متقول او يتمنى متمن ثم بدا له الا يفعل فقال يأبى الله - [01:31:57](#)

الا ابا بكر. ولهذا امر بان يصلى بالناس وكرر ذلك. مروا ابا بكر فليصلى بالناس راجعته عائشة خوفا ان من يقوم مقام النبي صلى الله عليه وسلم بعده يكرهه الناس. كيف هذا - [01:32:17](#)

ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت ابا بكر رجل اسيف يعني رقيق اذا قرأ القرآن لا يسمع من بكائه لو امرت غيره ان يصلى بالناس لو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصلى بالناس. فذهبت عائشة وقالت لحق - [01:32:37](#)  
اذهبي وقولي له ان ابا بكر رجل اسيد. لو امرت غيره ان يصلى بالناس. فذهبت وقالت له ذلك. فقال فلن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلى بالناس. فكرر ذلك. فكان ابو بكر رضي الله عنه هو الذي يصلى بالناس في مرض - [01:32:57](#)

صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا اختاره الصحابة ان يكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ودعوى ان علي ابن ابي طالب هو الوصي دعوا كاذبة لا برهان عليه. نعم. الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا - [01:33:17](#)

حق الله علينا ان نعبده ولا نشرك به شيئا. وهذا هذه المعرفة فرض على كل فرد من المسلمين. ذكر ان يعرفه ولا يجوز التساهل بذلك ولا يجوز التقصير فيه. نعم. الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا - [01:33:37](#)

فادوا حقه. اذا ادوا حقه فانه لا يعذبهم. ومعنى لا يعذبهم يكرهم في الجنة. نعم. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. لا يعرفها يعني بالتحديد اما يعرفون ان حق الله على عباده - [01:33:57](#)

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فهذا لا يخفى عليهم. بل كلهم يعرفون ذلك. ولكن سبق ان توقف معاذ عن الجواب انه يظن ان الله ينزل وحي بان الوحي مستمر نزول على رسول الله صلى - [01:34:17](#)

الله عليه وسلم يشرع ما يشاء وينسخ ما يشاء جل وعلا. نعم. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة اذا كان مثلا السامع قد يفهم فهما خاطئ او كان مثلا العلم قد يوجب قد - [01:34:37](#)

يوجد له شكوكا وامورا على خلاف الحق. فلا ينبغي ذكره له. لأن انسان يجب ان يحدث بالشيء الذي يحتمله عقله. اما الامور التي لا يحتملها عقله فلا ينبغي ان يحدث بها - [01:34:57](#)

حتى يعلم التعليم الذي يمكن ان لا ينكر هذا العلم الذي يذكر له اه معنى ذلك انه ليس لكل احد. هذا خاص. نعم. السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم ما يسره. نعم - [01:35:17](#)

اخذا من قوله افلا ابشر الناس بالطلب؟ وهذا كان شيء متقرر عندهم ان البشارة بشارة المسلم انها مطلوبة شرعا فيكون فيها فضل. نعم. الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله - [01:35:37](#)

نعم مأخذ من قوله لا تبشره فيتكلوا. فيتكل يعني ينكل عن العمل ويدعوه يتركه. اي لا يتسبقون فيه ويتنافسون فيه. نعم التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قول هو الله ورسوله اعلم هذا لما كان رسول الله - 01:35:57

الله صلى الله عليه وسلم حيا يمكن ان يراجع ويسأل في بين العلم. اما بعد ذلك فيقول الانسان الله اعلم العلم عند الله جل وعلا. نعم.

العشرون جواز تخصيص بعض الناس للعلم دون بعض. يعني ما هو العلم الذي يتبع على كل - 01:36:17

احد ولكن التخصيص قد يكون لأن هذا الذي خص بيبي ويوضح الذي قد يكون وفيه اشتباه او فيه غلط. نعم. الحادية والعشرون

تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارادف عليه - 01:36:37

هو دليل على انهنبي. وانه ليس بملك. لأن الملك يأنث من ركوب الحمار. انما يركب الشيء الذي يناسبه مثل الفرس والبغال وما اشبه

ذلك. نعم. الثانية والعشرون جواز الارادف على الدابة - 01:36:57

الابداع يعني ان يركب عليها اثنين فاكثر اذا كانت تطبيق هذا. شرطي بهذا الشرط. كنت تطبيق اما ان تظلم ويوضع عليها الشيء الذي لا

تطيقه فهذا من المحرمات. نعم. الثالثة والعشرون فضيلة - 01:37:17

ومعاذ ابن جبل رضي الله عنه يعني فظيلته حيث كان رديفاً للنبي صلى الله عليه وسلم لأن الارادف يكون ملاصقاً له معه الرابعة

والعشرون عظم شأن هذه المسألة. يعني مسألة التوحيد معرفة حق الله على عباده - 01:37:37

فهي عظيمة وينبغي للانسان ان يهتم بها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد جزاكم الله خيرا فضيلة

الشيخ يقول السائل هل النور من اسماء الله؟ وهل يقال عبد نور؟ وهل ينادي الله بصفاته مثل يا متصرف القلوب - 01:37:57

وياما واسع ويا واسع الرحمة من صفاتيه سبحانه وتعالى نرجو التفصيل. آآ النور نسفت من اسماء الله. كما قال الله جل وعلا الله نور السموات والارض. وقال جل وعلا واشرقت الارض بنور ربها. وكذلك جاء في - 01:38:17

ذكر الحديث الذي فيه سرد الاسماء هذا الاسم النور. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل من هم من هم الـبيت؟ وما الواجب في

حقهم؟ اهل البيت الذين حرمت عليهم الزكاة. والواجب في حقهم مراعاة حقوقهم - 01:38:37

حافظاً على قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام بما يجب لهم من المحبة والموالاة والدعاء. هذا اذا كانوا مؤمنين. اما اذا كانوا

غير مؤمنين فليسوا من الـبيت الذين حرمت عليهم الزكاة. لقوله صلى الله عليه وسلم ان ولبي الله هو صالح المؤمنين - 01:38:57

بقوله الا ان بني فلان ليسوا لبئاد ويقصد اناس معينين من اقربائه لانهم لم يؤمنوا به. نعم. جزاكم الله خيرا يقول هناك من يقول ان

التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم جائز ومشروع - 01:39:27

لان جاهه عند الله عظيم. وهو اكرم الخلق عند الله. فكيف يجاب على هذا؟ هذا بلا شك النجاحه عند الله عظيم هو انه اكرم الناس

على الله جل وعلا ولكن الجاه مثل الامل جاه فلان هو مترتب - 01:39:47

على عمله فهل يجوز ليصوغ للانسان ان يسأل الله بصلاته فلان؟ آآ يدخل اسئلتك بصلاته رسول الله او بايمان رسول الله فهذا من البدع.

التي لم يأتي الامر بها ولم يأتي فعلها عن احد من الصحابة - 01:40:07

الذي جاء سؤال الله بالايام به اسئلتك باني اؤمن برسولك فاسألك ان يجعلني من يشعفيهم. هذا الذي يكون مشروعـا. اما السؤال

بالجاه فهو من البدع. والبدع مردودة لأن الـبيت هي التي لم يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. جزاكـ الله خيرا. يقول -

01:40:27

هل يكون المسلم الذي اتخذ الله هواه في جل في جل اموره؟ هل يكون مشركاً بالله؟ الشرك يكون كبيراً من الدين الاسلام ويكون

صغرياً غير مخرج من الدين الاسلامي. وهو انواع كثيرة جداً. فكون الانسان - 01:40:57

كان مثلاً يدخل بالزكاة الـواجبة ولا يخرجها حباً للمال. هذا نوع من الشرك لانه قدم حب المال على امر الله جل وعلا وطاعته وكذلك

كونه يترك ما وجب ما اوجبه الله عليه - 01:41:17

اما لشهوة يتبعها او لعمل يعمله من عمر الدنيا. هذا ايضاً يكون نوعاً من الشرك والشرك انواع كثيرة جداً ولكن الشرك الكبير الذي هو

صرف العبادة لغير الله جل وعلا هذا لا يقبل منه معه اي عمل. نعم. جزاكـ الله خيرا يقول ما صحة حديث ياسين لما قرأت له -

ال الحديث غير الصحيح. فهل الذي جاء وان كان فيه ان قراءة يس على المحترض يخفف عنه بقرائتها الموت. هذا الذي جاء والحديث ايضا فيه كلام. نعم. يقول السائل ما حكم تصوير الاطفال الصغار؟ بحكم الاحتفاظ بهذه الصور؟ التصوير كله محظوظ. لقول [الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:42:07](#)

المصورون اعظم الناس عذابا يوم القيمة اشد الناس عذابا يوم القيمة. يجعل لكل مصور صورة يعذب بها في النار ويقال له اخي ما خلق ولقوله [صلى الله عليه وسلم اظلموا فمن اظلم من ذهب - 01:42:37](#) سيخلق كخلقني قولوا عن الله يقول الله من اظلم من ذهب يخلق ذرة او ليخلق شيئا والحديث في هذا كثيرة جدا.

[هذا تدل على تحريم الصور مطلقا. نعم. جزاك الله خيرا يقول - 01:42:57](#)

من اخذ ثابتا لشفاء او تبرك لم يجعله الله سببا ويدعوا الناس اليه هل هو هل هو مشرك بالله؟ او كذاب الاسباب ما يجوز الاعتماد [عليها ولكن لا يجوز تعطيلها وتركها. بل اذا كانت اسبابا شرعية لانها ليست - 01:43:17](#)

بعض الناس الناس يعتقد انه سبب وهو ليس بسبب. فالسبب يفعل ولا يعتمد عليه طيب وانما يعتمد على الله جل وعلا على مسبب [الاسباب. الاسباب امر بها شرعا وامر بالتوكيل على الله - 01:43:37](#)

و فعل السبب لا ينافي التوكيل. فمثلا طلب العلم لا بد له من سبب. والانسان مثلا يجلس في بيته يقول انها توكل على ربها في الحصول [على العلم. اذا قدر لي علم سيأتيوني هذا جهل. جهل وقدح في الشر. وكذلك قدح في العقل - 01:43:57](#)

وهكذا في جميع الاسباب. فالشرع يأمر بفعل السبب ولكن يعتمد الانسان على ربه جل وعلا في في حصول المراد لانه قد يتختلف [المراد وان فعل السبب. اذا اراد الله جل وعلا. نعم. جزاك الله خيرا يقول - 01:44:17](#)

اشكل على حديث الحديث ان الله خلق مئة رحمة. وان الرحمة من صفات الله تعالى. الرحمة تنقسم الى قسمين من رحمة مخلوقة [ورحمة هي صفة الله. والرحمة المخلوقة هي اثر الصفة. فالجنة رحمة الله تسمى - 01:44:37](#)

رحمة الله وهي مخلوقة وهذا الحديث قصد به الرحمة المخلوقة ليس الصفة وانما هو اثرها. ولهذا قال واما الذين ابىوا وجههم [في رحمة الله هم فيها خالدون. فرحمه الله هنا المقصود بها الجنة قال لهم فيها خالدون. وفي الحديث الصحيح ان الله جل وعلا يقول للجنة انت رحمتي ارحم بك - 01:44:57](#)

من اشياء ويقول للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء. فعلى هذا لا اشكال في ذلك. نعم [جزاك الله خيرا يقول ما المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم انك صواحب يوسف؟ يعني صاحب يوسف - 01:45:27](#)

يعني في المكيدة لان الله ذكر ان كيدهن عظيم هذا مقصوده يعني انك عند اذا كانا كيد واحفاء للامر. فصاحب يوسف يشبهه ذلك بان [النساء انهن قد يأتين بشيء ظاهره حسن وباطنه يراد - 01:45:47](#)

جزاك الله خيرا يقول امي في باد بعيد ولا تستطيع المجيء لاجل المال وهي في سن كبيرة هل يجوز الاعتماد عنها لاجل المال؟ نعم. [كيف لاجل المال؟ يعني ما عندها مال. اذا عجز الانسان عن آداء الحج - 01:46:17](#)

كان مثلا كبير السن لا يستطيع الركوب او كان مثلا فقيرا لا يستطيع المال فليس عليه الحج لان الحج على المستطاع. لقول الله جل [وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه - 01:46:37](#)

في سبيلك. والسبيل هو استطاعة الركوب ووجود الزاد والراحلة وامن الطريق. فاذا وجد هذه الاشياء وجب الحج. اما اذا فقدت [فليس بواجب. نعم. واذا اعتذر الانسان عنه او حج عنه - 01:46:57](#)

اه تطوعا فله اجر ويقع ذلك عن اه المحجوج عنه او المعتمر عنه. والله اعلم [صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 01:47:17](#)

والله وصبه. قال الشيخ رحمة الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكره من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم [بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجه ولهمما في حديث عتبان - 01:47:57

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً اذكرك به وادعوك اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى - 01:48:17  
لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان الحاكم وصححه. وللتزمدي - 01:48:37

في واحد السنة عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا شرك به شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه - 01:48:57

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثـيراً. وبعد قال رحـمه الله تعالى بـاب فـضل التـوحيـد وما يـكـفـرـ من الذـنـوبـ سـبـقـ - 01:49:17

ان التـوحيـدـ فـرضـ عـلـىـ كـلـ كـلـ اـنـسـانـ بـلـ كـلـ اـنـسـانـ وـجـنـيـ. لـانـ اللهـ خـلـقـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ لـعـبـادـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـمـنـ لـمـ يـأـتـيـ بـهـ فـانـ لـمـ يـأـتـيـ بـمـاـ خـلـقـ لـهـ. وـالـذـيـ لـمـ يـأـتـيـ بـمـاـ خـلـقـ لـهـ - 01:49:37

قد توعـدـهـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـكـوـنـ وـقـوـدـ النـارـ. ثـمـ هوـ معـ هـذـاـ الـوـجـوـبـ وـهـذـاـ الـفـرـضـيـةـ فـضـيـلـ وـيـكـفـرـ الذـنـوبـ كـلـهـاـ. فـقـولـهـ بـابـوـ ماـ جـاءـ فـيـ فـضـلـ التـوـحـيدـ. فـضـلـهـ يـعـنـيـ كـثـيرـ ثـوـابـهـ. اـنـهـ - 01:49:57

وـكـثـيرـ الـثـوـابـ وـلـيـسـ مـنـ الـاعـمـالـ شـيـءـ اـكـثـرـ ثـوـابـاـ مـنـ الـاخـلاـصـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـاـنـ كـانـ الـعـمـلـ قـلـيلـاـ اـمـاـ قـوـلـهـ وـمـاـ يـكـفـرـ مـنـ الذـنـوبـ فـمـاـ هـذـهـ يـجـوزـ اـنـ تـكـوـنـ مـوـصـلـةـ؟ـ وـالـمـعـنـىـ - 01:50:17

سيـكونـ وـالـذـيـ يـكـفـرـهـ مـنـ الذـنـوبـ يـعـنـيـ وـبـيـانـ الذـيـ يـكـفـرـهـ مـنـ الذـنـوبـ. يـجـوزـ اـنـ تـكـوـنـ مـصـدرـيـةـ وـهـوـ اـحـسـنـ لـانـ كـوـنـهـاـ مـوـصـلـةـ يـوـهـمـ اـنـ هـنـاكـ ذـنـوبـ لـاـ يـكـفـرـهـ الذـنـوبـ وـهـذـاـ غـيرـ مـرـادـ. وـاـذـ كـانـ - 01:50:37

مـصـدرـيـةـ فـيـكـوـنـ المـعـنـىـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ فـضـلـ التـوـحـيدـ وـتـكـفـيـرـ الذـنـوبـ يـعـنـيـ اـنـ يـكـفـرـ الذـنـوبـ كـلـهـاـ كـلـهـاـ وـهـذـاـ هـوـ الـمـقـصـودـ. وـالـتـكـفـيرـ مـعـناـهـ مـحـوـ الذـنـوبـ وـازـالـةـ اـثـرـهـ. الـاـ يـكـوـنـ لـهـ اـثـرـ عـلـىـ - 01:50:57

ياـ فـاعـلـيـ كـفـرـ يـعـنـيـ مـحـيـاـ وـوـقـيـاـ اـثـرـهـ. فـالـتـوـحـيدـ هـذـهـ صـفـتـهـ فـانـ التـوـحـيدـ يـهـدـمـ مـاـ قـبـلـهـ مـنـ الذـنـوبـ حـتـىـ الشـرـكـ. وـالـشـرـكـ هـوـ اـعـظـمـ الذـنـوبـ. ثـمـ ذـكـرـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ مـسـتـدـلاـ - 01:51:17

فـهـذـاـ المـعـنـىـ بـهـ وـهـوـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيمـانـهـمـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ لـهـمـ الـامـنـ هـمـ مـهـتـدـونـ. وـهـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ قـصـةـ مـجـادـلـةـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـقـوـمـهـ. الـذـينـ كـانـواـ يـعـبـدـونـ الـكـوـاـكـبـ - 01:51:37

يـعـبـدـونـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـكـوـاـكـبـ. فـجـادـلـهـمـ هـلـ هـذـهـ هـيـ التـيـ تـخـلـقـ وـتـرـزـقـ اوـ هيـ التـيـ تـحـيـ وـتـمـيـتـ اوـ هيـ التـيـ لـاـ تـفـلـ وـلـاـ تـغـيـبـ. فـانـ الـافـولـ وـالـذـهـابـ يـدـلـ عـلـىـ النـقـصـ وـرـبـ الـعـالـمـيـنـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ حـاضـراـ غـيـرـ غـائـبـ. الـذـيـ تـجـبـ الـعـبـادـةـ لـهـ. ثـمـ كـانـ عـادـةـ الـمـشـرـكـيـنـ - 01:51:57

اـنـهـ يـخـوـفـونـ الـاـنـبـيـاءـ بـالـهـتـهـمـ. فـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ جـهـلـ وـاـيـظـاـ مـقـتـضـىـ الـجـهـلـ اـنـ مـخـالـفـ لـشـرـعـ اللهـ وـلـلـعـقـلـ وـلـلـفـطـرـةـ قـالـ كـيـفـ اـخـافـ ماـ تـشـرـكـونـ بـهـ وـلـاـ تـخـافـونـ انـكـمـ اـشـرـكـتـمـ بـالـلـهـ؟ـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ عـلـيـكـمـ سـلـطـانـاـ. فـاـيـ الـفـرـيقـيـنـ اـحـقـ بـالـامـنـ - 01:52:27

اـنـ كـنـتـمـ تـعـلـمـونـ. هـلـ الـذـيـ وـحـدـ عـبـادـتـهـ لـلـهـ وـحـدـهـ؟ـ اوـ الـذـيـ اـشـرـكـ مـعـ اللهـ غـيـرـهـ ثـمـ جـاءـ جـوابـ الـذـيـ هـوـ حـكـمـ بـيـنـ الـفـرـيقـيـنـ بـيـنـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـبـيـنـ قـوـمـهـ. فـقـالـ - 01:52:57

الـذـينـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيمـانـهـمـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ لـهـمـ الـامـنـ وـهـمـ مـهـتـدـونـ. وـسـوـاءـ كـانـ هـذـهـ مـنـ تـنـامـ جـوابـ اـبـرـاهـيمـ لـقـوـمـهـ اوـ هـوـ حـكـمـ مـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ حـكـمـ بـهـ بـيـنـ اـبـرـاهـيمـ وـقـوـمـهـ فـالـنـتـيـجـةـ وـاحـدـةـ. وـالـمـعـنـىـ - 01:53:17

ان الذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك فان لهم الامن في الدنيا وفي الآخرة. وهم اهل الالهاء الذين سلكوا الطريق الامن الذي

يوصل الى الجنة. فقوله الذين امنوا يعني صدقوا بما جاءهم عن الله جل وعلا وامتثلوه واتبعوه. اعتقادا - 01:53:37

وعملما بما امرها به فهم اهل الامن الامنون من عذاب الله في الدنيا الذي يأخذ الكفار ويصيب من كذب الانبياء. وكذلك يؤمنون بعد هذه

الدنيا في القبر ويوم يبعثون فالامن هنا لهم الامن جاء مقرورا باليد على الامن كله. الامن - 01:54:07

ال TAM الذي يكون في الدنيا وفي الآخرة. ومعنى الامن انهم امنوا من عذاب الله. وبهذا استدل على فضل التوحيد لأن قوله الذين امنوا

ولم يلبسو ايمانهم بظلم. والظلم - 01:54:37

جاء تفسيره بالشرك في هذه الآية. لأن هذه الآية لما نزلت قال الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمر شديد. أيها لا يظلم

نفسه؟ كلنا يظلم نفسه. فتصوروا ان المقصود بالظلم - 01:54:57

هو الذنب والذنب لا يسلم منها احد. فقال لهم صلى الله عليه وسلم ليس الامر كما توهتمتم. الم تسمعوا قول الرجل الصالح يا بني لا

تشترك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فجعل الظلم هو الشرك. اما الذنب - 01:55:17

التي ليست شركا فهي معلقة بمشيئة الله جل وعلا اذا شاء عف عنها بلا مؤاخذه كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما

دون ذلك لمن يشاء. والمقصود في بيان الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:55:37

هذا ان الظلم الذي ليس معه امن هو الشرك. اما ظلم الانسان لنفسه فيما بينه وبين ربه وان كان قد يعذب فانه يعقب العذاب

امن وسلامة ونعمي فيكون كن عدم الامن محدد ينتهي وهذا وان كان الواجب على الانسان ان - 01:55:57

لفكاك نفسه من كل عذاب. ولكن فرق بين من انقطع عذابه واعقبه النعيم ومن لا ينقطع عذابه. والا فمجرد اه الظلم يعني الذنب

جائت النصوص الكثيرة التي تدل على الوعيد كأكل الربا مثلا وكزانى وشارب الخمر وكذلك الذي يتعدى على اكل اموال - 01:56:27

للناس كما في الحديث الذي في خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم اموالكم واعراضكم ودماءكم كحرمة يومكم

هذا. وفيها انه قال صلى الله عليه وسلم من اكل - 01:56:57

مال الناس او استطال اعراض الناس واموالهم فانه اذا لقي الله جل وعلا يكون عليه غضبانا فسئل وان كان قليلا قال وان كان قضيبا

من اراك او نحو هذا. المقصود ان الذنب جاء التوعيد - 01:57:17

على كثير منها ولكن كل هذا ينقطع وينتهي والذي ليس معه امن مطلقا هو الشرك فلهذا فسره الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك.

والتوحيد اذا جاء به الانسان كاما فانه يكفر جميع الذنب - 01:57:37

ذنب فيصبح الانسان كما يأتي حرمت عليه النار. لا تمسه النار. فوجه الاستدلال بالآية ان ان الله جل وعلا ذكر الامن بلفظ التي تفيد

الاستغراق. يعني يكون الامن امرا ولكن من اتي بالتوحيد كاما. لم يلبس ايمانه يعني توحيده بظلم - 01:57:57

والظلم جاء تقسيمه الى ثلاثة اقسام. ظلم مطلق ليس معه امن مطلقا وهو الشرك ظلم فيما بين العبد وبين ربه وهذا هو اسهلها

وايسرها. وظلم يستر من الانسان الى غيره من الخلق. وهذا لا بد من استيفائه. وللهذا جاء في الاثر ان الدواوين ثلاثة. ديوان لا يغفره

الله جل - 01:58:27

وهو الشرك وديوان لا يعبأ الله جل وعلا به شيئا يعني لا يكرث به ولا يهتم به بما يغفره ولا يبالي. وهو ما كان بين العبد

وبين ربه. وديوان لا يترك الله جل وعلا منه شيء. وهو ما بين الخلق - 01:58:57

لابد من المقاومة وايتاء كل ذي حق حقه. وللهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كان لاخيه عنده مظلمة فليتحلل

من قبل الا يكون دينار ولا درهم وانما القصاص - 01:59:17

بالحسنات والسيئات. فان كان له حسنات اخذت من حسناته واعطي المظلوم حتى يستوفي. وان لم يكن له حسنة اخذ من سيئات

المظلوم فطرحت عليه ثم طرح في النار. وعلى كل حال المقصود - 01:59:37

لبس الایمان بالظلم يعني خلطه بالشرك. فإذا كان الایمان خالصا ليس فيه شيء من الظلم الذي هو الشرك يكون الانسان امنا الامن

الكامل التام. والامن التام يكون في الدنيا والآخرة - 01:59:57

اما في الدنيا فهو يؤمن بما عذب به الكفار. ولا يلزم من ذلك انه لا يصيبه مرض ولا يصيبه مصاب طيب فالدنيا لا بد فيها من المصائب ولكن المصائب على من على المؤمن تكون - 02:00:17

واما تكفيرا عن سيناته او رفعا لدرجاته. فهي على كل حال تكون خيرا له. كما في صحيح في مسلم عجبا للمؤمن كل امره خير وليس ذلك الا للمؤمن. ان اصابته ضراء سراء 02:00:37 -

شكرا كان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر كان خيرا له. فالمؤمن في حياته كلها على خير اما كونه لا يذنب فهذا غير واقع. لان احدا من الخلق لا يسلم من الذنوب - 02:00:57

صفوة الخلق من الانبياء فان الله جل وعلا امرهم بالتوبة وامرهم بالرجوع وافضل الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اخر ما نزل عليه من القرآن من سور القرآن قوله جل وعلا بسم - 02:01:17

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فامر ربه جل وعلا ان يختتم عمره بالتسبيح والاستغفار والتوبة - 02:01:37

هذا كان في اخر حياته صلوات الله وسلامه عليه يقول في كل مقام وفي صلاته سبحانه اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك. امتنانا لقول قول الله جل وعلا. ويقول جل وعلا ان - 02:01:57

فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك. ويهديك صراطا مستقيما فالله جل وعلا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. واتم عليه نعمته. اما سائر - 02:02:17

من امته مهما كان بلغ من الاجتهاد فانه لا يسلم من الذنوب. فالذنوب اذا لم تكن شرك فالله يغفرها كما قال جل وعلا ان تجتبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سينائكم - 02:02:37

الذين يجتبون يجتبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم. وللم صغار الذنوب. لا بد من الوقوع فيها. وقد يقع الانسان في كبائر واذا وقع في كبيرة وتاب فاللتوبه تجب ما قبلها والله يحب التوابين كثير - 02:02:57

التوبة ويحب عبده الذي يتوب اليه. ويفرح بتوبته جل وعلا لكرمه وجوده. فعلى كل حال فالآية تدل دالة واضحة على ان التوحيد يكفر جميع الذنوب التي سبقته وهذا المطلوب قوله في الحديث حديث عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا - 02:03:17

الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ايضا دليل - 02:03:47

على فضل التوحيد وتکفیره الذنوب. ومعنى شهد ان لا الله الا الله علم العلم اليقين ونطق به متكلما لقوله اشهد ان لا الله الا الله. وقوله ان لا الله الا الله هو التوحيد. يعني ان الله هو الله وحده. الله الذي له - 02:04:07

تحبه قلبي ويذل له وانيب له خاضعا فاعلا ما امرني به مجتبنا ما تهاني عن على وجه الحب والذل والخضوع والرجا بان يثبني على ذلك وعلى وجه كذلك الخوف من ان اني اعذب اذا لم افعل ذلك - 02:04:37

معنى لا الله الا الله يعني ان الهي ومبودي هو الله وحده لا له ولا اعبد الا ايها. والتأله والتعبد لا يكون الا بشرع الله جل وعلا الذي اوحاه الى رسوله - 02:05:07

صلى الله عليه وسلم. لان العبادة مبناتها على الامر. على الامر والنهي. ولهذا قولوا المفسرون من الصحابة وغيرهم في قوله جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ يعني لا يؤمر ولا ينهى - 02:05:27

فالله خلق الانسان ليأمره وينهاه. وهذا هو العبادة. والذى خلقوا من اجله. كما قال جل وعلا الآية السابقة درس الماضى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. يعني لامرهم وانها لهم ويظهر بالامر والنهي من يمثل الامر ويجتب النهي فيستحق الثواب. ومن - 02:05:47

يرتكب ما نهى عنه ويعرظ عما امر به فيستحق العذاب. وهذا من عدل الله جل وعلا وكرمه حيث لا يؤاخذ احدا الا ب فعله الذي يصدر

منه. اذا فعله وهو عاقل - 02:06:17

عالم مرید قادر على الفعل فانه اذا كان فعله معصية عوقب على ذلك استحق العقاب وان كان فعل ذلك طاعة فانه يستحق الثواب قوله من شهد ان لا الله الا الله يعني من نطق بهذه الكلمة عن علم ويقين ثم عمل بما دلت عليه - 02:06:37

وهي تدل على عبادة الله وحده ان تكون العبادة له وحده. قوله وان محمد محمدا عبده ورسوله. ذكره باسمه العلم صلوات الله وسلامه عليه. حتى يتعين ويصبح معلوما للناطق. معنى ذلك انه لا بد من الشهادة له بالرسالة - 02:07:07

والرسالة هي تكليف الله جل وعلا اياه بابلاغ ما اوحاه اليه من امره ونفيه لعباده. قد بلغ ذلك لان العباد لا يستطيعون معرفة امر الله جل وعلا ونفيه الا عن طريق - 02:07:37

الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يوحى الله جل وعلا اليه قوله الذي فيه امره ونفيه لهذا صارت شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واحدة لا تنفصل عن الاخرى. ان من شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله - 02:07:57

مات على ذلك فهو في النار. ليس مسلم. ولها اليهود ما كانوا يشركون. ما كانوا يعبدون الاصنام بل كانوا يوحدون الله ويعبدون الله وحده. ولكنهم كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:08:27

ولم يؤمنوا به ولم يتبعوه فهم في النار. لاجل ذلك. لان شهادة ان محمدا رسول الله مرتبطة بشهادة ان لا الله الا الله. ولها لعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عدهما ركتا من اركان الاسلام - 02:08:47

كما في حديث عبد الله بن عمر الاسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - 02:09:07

قوله وان محمدا عبده ورسوله يعني شهد كما شهد له بالرسالة كما شهد لله جل وعلا بالالوهية وان الدين يجب ان يكون له خالسا. وهذه الشهادة تقتضي انه لا بد ان يفعل هذا - 02:09:27

اما ان يشهد وهو يخالف ذلك فتكون الشهادة كذب. ليست صحيح. وجمع بين لفظ العبد والرسول ليبين ان الواجب ان يتبع ما امر الله جل وعلا قال باتباعه وما هو الواقع. في العبد ليس له مع الله شيء من الملك - 02:09:47

ولا من التأله ولا من الريوبوبيه ولا من غير ذلك بل هو متعبد عبد لله يعبده وكل الخلق عبيد الله جل وعلا. ولكن العبد يأتي على على قسمين قسم بمعنى العابد الذال الخاضع المستكين الخائف الراجي - 02:10:17

وهذا هو الذي امر الله جل وعلا به وهو الذي يجب على العبد ان يكون متحلما به متصفها به وهؤلاء هم المؤمنون الناجون هم البررة الذين يرثون ثوابن الفردوس وجنات النعيم. وقسم اخر يكون عبد بمعنى معبد مذلل - 02:10:47

تجري عليه احكام الله واقداره. راض او غير راض وهذا يكون لكل من في السماوات ومن في الارض كما قال جل وعلا ان في السماوات والارض لات الرحمن عبد يعني ذليلا خاضعا - 02:11:17

لا يملك شيئا. وهذا يوم القيمة فالعبد هنا عبد الله بمعنى العابد لله الذي قام بعبودية الله جل وعلا. فهو عبد متعبد بالامر والنفي. هذا معنى وان محمد عبد يعني ان الله تعبده امره فاطئ ونهاه فانتهى امتهل - 02:11:37

امر الله وهو اتقى الخلق واعلمهم بالله واسرعهم امثالا لامر الله وابعدهم عن مقارفة نهي الله جل وعلا. ثم قال ورسوله يعني ان الواجب على الانسان ان يقدر قدره والا يرفعه فوق منزلته. التي انزله الله اياه. فمنزلته - 02:12:07

التي انزله الله اياها انه عبده ورسوله. ولها كان صلى الله عليه وسلم ينفي الناس ان يتتجاوزوا هذا الوصف. فجاءه مرة قوم فقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا. فقال قولوا بقولكم او بعد قولكم لا احب ان ترفعوني فوق منزلي التي انزلني الله ابا عبد الله ورسوله - 02:12:37

قولوا عبد الله ورسوله. امرهم بهذا لانه يمثل امر ربه جل وعلا. وكثير من الناس تصور ان رفع الرسول صلى الله عليه وسلم الى المقام الذي يكون لله جل وعلا او بعضه - 02:13:07

انه من تعظيمه. والواقع ان هذا مخالفة وعصيان له. صلوات الله وسلامه عليه. الواجب ان يضعه في الموضع الذي وضعه الله اياه. الله

وضعه بانه عبد له. ثم قوله رسوله يدل - 02:13:27

على التقدير والتوقير والمحبة ومعرفة انه رسول ارسله الله جل وعلا برسالته ورفعه فوق الخلق بهذه الرسالة. وان الطريق الى الله جل وعلا لا يمكن الا عن طريقه والوصول الى الجنة لا يمكن الا بسلوك سبيله الذي جاء به صلوات الله - 02:13:47

الله وسلامه عليه. فيكون معنى شهادة ان محمدا رسول الله ان عبد الله انه عبد الله ورسوله. طاعته في امره واجتناب ما نهى عنه والا يعبد الله جل وعلا الا بالشرع الذي جاء به. لانه رسوله. والناس لا يمكن ان يعرفون شرع الله - 02:14:17

الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا قوله وان مهما عبده ورسوله يدل على وجوب سلوك الصراط المستقيم. الا يكون في ذلك اطرا وغلو ولا يكون فيه في تقصير عن حق الرسول صلى الله عليه وسلم وعن تقديره. وتوقيره صلوات الله - 02:14:37

الله وسلامه عليه. وكذلك قوله وان عيسى عبد الله ورسوله. ثم يتأمل لماذا نص على عيسى من بين الرسل ما قال وموسى عبد الله ورسوله او ابراهيم عبد الله ورسوله او نوح عبد الله - 02:15:07

رسوله وما اشبه ذلك. السبب في نصه على عيسى لأن عيسى عبد من دون الله كثير من الناس من النصارى يجعله الله. وبعضهم يجعله ابن الله. تعالى الله وتقديس. وقالوا المسيح ابن الله - 02:15:27

فنص عليه من اجل ذلك. قال وان عيسى عبد الله ورسوله. والعبد هو المتعبد بالاوامر والنواهي كما سبق. وذلك ان عيسى خالق سائر الخلق في الخلقة حيث ولد من انتي بلا ذكر. كما هو معلوم. فارسل الله جل - 02:15:47

وعلى جبريل الى مريم فنفخا في درع جيبها فدخلت النفحة في فرجها فحملت ثم لما اتها المخاض الى جذع النخلة صارت تتمنى انها قد ماتت وكانت نسيما منسيا قبل هذا - 02:16:17

لان هذه هذه الصورة تخالف الصورة التي خلق عليها سائر الناس. فاكتروا فالناس خلقوا ومن ذكر وانتي وعرفت ان الناس لا يصدقونها. اذا قالت انها لم تقارب ذنبها ثم جاءت به تحمله الى قومها. فلهذا اتهموها وقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا اخت هارون

02:16:37 -

ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيها. فاشارت اليه يعني كلموه. وقبل هذا قد ناداها من تحتها لاما كانت تقول يا ليتنني مت قبل هذا و كنت نسيما منسيا. فناداها من تحتها الا تحزنني. الى اخر الكلام - 02:17:07

فلما جاءت به و اشارت اليه حينما سألوها يعني كلموه تعجبوا قال كيف نكلم من كان في المهد صبيا فالتفت اليهم وقال اني عبد الله شف اول كلمة نطق بها امامهم قوله اني عبد الله - 02:17:27

ما يدل على ان العبودية هي وصفه اني عبد الله اتاني كتابه وجعل لنبيه الى اخر القصة. ومع ذلك كله قالوا انه ابن الله. تعالى الله وتقديس لهذا ينص الله جل وعلا على تنزيهه عن هذا القول الخبيث. القول الكفري هذا - 02:17:47

صدر من النصارى وصدر من بعض العرب. وقالوا اتخذ الله ولدا. تعالى الله وتقديس وقالوا ان بينه وبين الجن التي نسبا وقالوا الملائكة بنات الله. تعالى الله وتقديس. ولهذا قال الله جل وعلا قل هو الله احد - 02:18:17

الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. تعالى الله وتقديس عن قول الافاكين الكاذبين فالسبب في نصه على عيسى انه عبد الله ورسوله ان الناس افترقوا فيه فرقتين - 02:18:37

فرقة زعمت انه ابن بغي وهو اليهود قاتلهم الله. وحاولوا قتلها وفرقها زعامة انه الله او ابن الله. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ففرقة

جفت وفرقه غلت فالرسول صلى الله عليه وسلم بين ان المسلم لابد ان يشهد بالحق الذي بينه الله جل وعلا - 02:18:57

في حقه وحق نبي الله جل وعلا عيسى عليه السلام. حيث افترقا فيه النصارى واليهود هذا الانفصال لمن شهد ان ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمه القاها الى مريم كلمة يعني الكلمة التي قالها له فيها كن فكان فهو - 02:19:27

كان بالكلمة وليس هو الكلمة لأن كلام الله جل وعلا وصفه ولكن الكلمة التي يكون فيها الاشياء فانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون بهذه الكلمة تعالى الله وتقديس فهو - 02:19:57

كان بكلمة الله وقوله وروح منه روح يعني من سائر الارواح التي خلقها جل وعلى واستنبطها واستشهادها بان بانه هو ربها. نطق

بذلك وشهدت كما جاءت الآثار بذلك ومعنى كونه روح منه يعني انه روح من الانوار التي خلقها. وهذه الكلمة - [02:20:17](#)  
فمن من الامور التي تعلقت بها النصاري. وقالوا هذا يدل على انه جزء منه. تعالى الله وتقدس يعني انه ولد رب الله عليهم جل وعلا بان معنى منه يعني حلق - [02:20:47](#)

سقة وايجاد كقوله جل وعلا والذي سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه يعني خلقا منه وليس ذلك جزءا والمبطل دائمآ يتبع المتشابه ويترك المحكم الواضح لانه يتبع هواه. ويطلب موقع الفتن. ويطلب - [02:21:07](#)

الامور التي فيها اشتباه حتى يتعلق بها. اما الذي يريد الحق فانه يرجع مثل هذه المتشابهات الى المحكم البين الواضح فيزول الاشتباه ويوضح الامر. فقوله وروح منه يعني روح مخلوقة - [02:21:37](#)

الله جل وعلا من سائر الانوار. ومعلوم ان الخلق خلق بني ادم ليدل الله جل وعلا ذلك خلقه على قدرته التامة. فخلق ادم حصل من التراب فانه خلق من الارض من تراب الارض. وزوجته خلقت من منه. تكون امراة - [02:21:57](#)

خلقت من ذكر وعيسي خلق من انشى بلا ذكر. وسائل بني ادم خلقوا من ذكر وانشى كما هو معلوم. وكل ذلك يدل على قدرة الله جل وعلا يبين لهم بذلك انه قادر على اعادتهم وجزائهم وجعل جعل لهم دارا - [02:22:27](#)

اليها ويرجعون فيها بقاء السماوات والارض اما منعمين او معذبين وجعل ذلك غيب غائبا عنه حتى يظهر المؤمن الذي يؤمن بالقول الذي يأتيه عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم من الذي لا يؤمن الا بالمحسوس المشاهد اليمان بالمحسوس المشاهد يستوي به الناس - [02:22:57](#)

ولهذا لا ينفع وانما النافع هو اليمان بالغيب. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة في الغيب هو كل ما غاب عن الانسان من الاخبار التي يخبر الله جل وعلا بها خلقه يبتليهم هل يصدقون ويؤمنون - [02:23:27](#)

بذلك ان يكذبون وينكرون. عيسى عليه السلام اكرمه الله جل وعلا رسالة وبين جل وعلا ان خلقه خالق خلق سائر الناس وخلق ومن انشى بلا ذكر ولهذا صار الناس فيه اقساما ثلاثة قسم غلوا فيه وجعلوه - [02:23:47](#)

ابن لله تعالى وتقديس او جعلوه هو الله تعالى وتقديس. وقسم جعلوه ولد زانية. نسأل الله وهم اليهود وقسم عرفوا انه عبد تعبد الله جل وعلا بعبوديته واقرمه برسالته وانه خلقه من انشى بلا ذكر. وهذه عقيدة اهل الحق سواء - [02:24:17](#)

كانوا من اليهود او من النصاري او من المسلمين. والمسلمون كلهم على هذا على هذه العقيدة فمثل هذا الحديث يقال لمن من النصاري لا بد ان تشهد ان عيسى - [02:24:47](#)

الله ورسوله بعد ان تشهد والرؤيا وكذلك النار يقول عرظت علي حتى خفت ان تأتي علينا قلت يا ربى وانا فيهم كذلك قوله صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فرأيت عمرو بن - [02:25:07](#)

حي الخزاعي فيها يجر قصبه لانه اول من غير دين ابراهيم. وقال صلى الله عليه وسلم رأيت امراة في النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من - [02:25:27](#)

خشاش الارض حبستها حتى ماتت. فرأيتها تخمش وجهها في النار. والحديث في هذا كثير فعلى هذا قول ان قوله والجنة حق والنار حق يعني انها مخلوقة موجودة عدة الجنة للمتقين والنار معدة للكافرين. وهم - [02:25:47](#)

باقيتان ابدا. وكذلك اهلهما. يبقون ابدا. والقول ثانية النار او بفناهما جميعا هو قول مبتدع مخالف للنصوص التي جاءت في كتاب الله جل وعلى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما قوله تعالى فاما الذين سعدوا في الجنة - [02:26:17](#)

فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم خطاء غير مجلود وقول في اهل النار خالدين فيها ما دامت السماوات سوى الارض الا ما شاء ربكم ان ربكم فعال لما يريد. وبعض الناس استدل بهذه الآية - [02:26:47](#)

لانها يمكن ان تنتهي النار وتفنى قل هذا استدلال غير صحيح لأن النصوص بالقرآن جاءت بخلودها ابدا. وجاء التأييد بعد ذكر الخلود في ثلاث ايات من القرآن. خالدين فيها ابدا هذا بالنسبة للنار. اما الجنة في مواضع كثيرة جدا. واما الاستثناء قوله - [02:27:07](#) الا ما شاء ربكم فهذا يعود الى ان خلودهم بمشيئة الله. وانهم لم يكتسبوا الخلود بذاتهم لا اهل الجنة ولا اهل النار. يعني ان الامور كلها

ترجع الى مشيئة الله جل وعلا. فلو شاء لجعل - 02:27:37

الدوام منتهي. ولكننا اخبرنا انه لا ينتهي. تعالى وتقدس. فيكون هذا هو فائدة الاستثناء والله اعلم. ثم قوله ان الجنة حق والنار حق.  
يدلنا على انه لا بد من الايمان بما ذكره الله جل وعلا عن اليوم الآخر. وهذا معنى ان الايمان باليوم الآخر ركن من - 02:27:57  
اركان الايمان والمقصود باليوم الآخر ان يؤمن الانسان بكل ما اخبر الله جل وعلا انه سيقع من الموت وما يكون بعده في القبر من  
السؤال والنعيم والعقاب. سؤال الملائكة وما يتربى على - 02:28:27

كذلك وكذلك البعث من القبور والحضر وما يكون في المحشر من المحاسبة وتطاير الصحف والميزان والصراط والعرض على النار  
كذلك نصب الصراط وكذلك المحاسبة ودخول الجنة والنار وسؤال الله جل وعلا ملائكته وغير ذلك. مما جاء تفصيله في كتاب الله جل  
وعلا وسنة نبيه - 02:28:47

صلى الله عليه وسلم تفصيلا دقيقا حتى كان الانسان يشاهد ذلك. فهذا واجب الايمان لابد ان يؤمن وهو معنى قوله الجنة حق والنار  
حق. يعني ما اخبر الله جل وعلا به عن اليوم الآخر عن - 02:29:17  
الجزاء والمحاسبة وما يكون وما يقول الناس اليه. من الجنة والنار. وقوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يعني اذا اتي بما  
ذكر فان الله جل وعلا يدخله الجنة وان كان مقبرا - 02:29:37

سمعنا قوله على ما كان من العمل يعني وان كان عنده تقصير. ولكنه اتي بهذه المذكورات طوى عليها قلبه امن بها وعمل بما دلت  
عليه وان كان عنده ذنوب فان - 02:29:57

لا تغفر وهذا هو محل الشاهد من كون هذا الحديث يدل على فضل التوحيد وتكفير الذنوب. الحديث الذي بعده. عتبان ان الله ولهم  
من حديث عتبان الحديث اختصره المؤلف والا فهو طويل وهو في الصحيحين - 02:30:17  
ذلك ان عتبان رضي الله عنه حنكر بصره يعني اصيب بضعف اضعف البصر. وكان بعيدا عن المسجد مسجد النبي صلى الله عليه  
وسلم يحول بينه وبينه واد واشجار وآما ما يستطيع ان يأتي الى المسجد في الليل في الظلام. فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يأتي اليه في بيته - 02:30:47

فيصلي له في مكان يتخذ مسجدا. بركة النبي صلى الله عليه وسلم. وعده ان يأتي يا الهي في يوم معين وعلم كثير من الصحابة  
باتباع النبي صلى الله عليه وسلم و كانوا يحبون - 02:31:17

هنا الجلوس معه ويسمعون كلامه ويتعلمون منه. كما هو معلوم. فصنع عتبان طعاما للنبي صلى الله عليه وسلم فاتى اليه ولما دخل  
بيته قال اين المكان الذي تحب ان اصلي لك فيه؟ فاشار له الى - 02:31:37

مكان معين فصلى فيه ركعتين اتخاذ مكانا ثم صار الصحابة يتحدثون فقالوا فلان لا يعرف من وجاه رجل وصار يكلم النبي صلى الله  
عليه وسلم الا نقتل فلان؟ لانه منافق - 02:31:57

فقال اليسو يشهد ان لا الله الا الله؟ وان محمدا رسول الله؟ قال بلى ولكن لا شهادة له. قال من شهد ان لا الله الا الله مخلصا من قلبه او  
قال صادقا حرم الله عليه النار. والمعنى ان - 02:32:17

ان الذي ينطق بالشهادة ظاهرا ينطق بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله انه يكون مسلما في الظاهر. فان كان مخلصا  
وصادقا فان الله جل وعلا يحرم عليه النار. ومن - 02:32:37

ان حرمت عليه النار فانه يكون في الجنة بلا عذاب. وبهذا يستدل على فضل التوحيد فهو فضيل ولكن قد جاءت احاديث كثيرة بلغت  
حد التواتر ان كثيرا من يقول لا الله الا الله - 02:32:57

ادخلوا النار كما في احاديث الشفاعة اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي الحديث الاخر يخرج تحرم. يحرم على النار ان تأكل  
اثار السجود. يعني الجبهة والانف والركبتين وبطون اه اليدين الرحتين واطراف القدمين. هذه تبقى لا تأكلها - 02:33:17  
وبقية البدن تأكله النار. فيعرف اهل التوحيد بهذه الصفة. اذا امر الله جل وعلا شافع ان يخرج يشفع امرهم ان يخرجوا هؤلاء.  
فيخرجونهم ويعرفونهم بهذه الصفة. فهذا تدل على ان كثيرا مما يقولون لا الله الا الله يدخل النار. فما الجمع بين هذه الاحاديث؟ كلها

ثابتة متواترة احاديث تدل على ان من بل تنص من قال لا الله الا الله حرمت عليه النار. وحديث تدل على ان كثيراً ممن يقول لا الله الا الله يدخل النار. ومعلوم ان كلام - 02:34:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناقض بل بعضه يصدق بعض فيجب ان تطلب الموافقة في ليس فيه مخالفة بل بعضها يوافق البعض فاحسن ما قيل في الجمع في هذا ان من جاء - 02:34:37

فيه النصوص من قال لا الله الا الله صادقا او مخلصا انه يحرم على النار ان هذا فيما نسبها الى قلبه صادقا تائبا ومات على ذلك. فإنه يكون محرمة عليه النار. ولا - 02:34:57

سيدخلها بل يكون في الجنة من اول وهلة. اما من قال لا الله الا الله واقترف الذنب فان الذنب التي تنقص من توحيدك. وتخدش فيه. فيدخل النار حتى يظهر. من هذه الذنب - 02:35:17

التي قالها فتكون الاحاديث التي فيها التحريم لمن قال ذلك صادقا تائبا ومات على هذا والذى والذى فيها انه يدخل النار من يقول لا الله ثم يخرج منها في من - 02:35:37

اعترف الذنب ولم يتتب. مات على اقتراف الذنب. ولكنه موحد. يعني ليس عنده شرك. الشرك الاكبر لان الشرك الاكبر يمنع من دخول النار ويمنع من الخروج من النار. فهذا هو احسن ما قيل في الجمع اما - 02:35:57

قول بعض الشرح ان قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله صادقا او موقنا او مخلصا انه يحرم على النار فهذا قيلت قبل فرض الفرائض. شرع الشرائع. فهذا يخالفه حديث عتبان. فان - 02:36:17

حديث عتبان بعدما فرضت الصلاة وفرضت الزكاة وفرض الصوم وغير ذلك لانه متاخر وكذلك حديث ابي هريرة الذي فيه اه ان من قال لا الله الا الله من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله موقفنا - 02:36:37

انه يحرم على النار وكذلك حديث جابر في قصة غزوة تبوك وغيرها وغيرها من الاحاديث وهذا اختيار الامام البخاري رحمه الله. في الصحيح فانه اشار الى هذا المعنى. قال من قال لا الله الا الله موقفنا - 02:36:57

تائبا ومات على هذه التوبة. فإنه يحرم على النار وهكذا قال غيره من كبار العلماء. فهذا هو الاقرب وهو الاولى وبه الجمع بين هذه الاحاديث. اما حديث موسى عليه السلام - 02:37:17

قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكره وادعوك به. قال يا موسى قل لا الله الا الله. قال يا كل عبادك يقولون هذا. فقال يا موسى لو ان السماوات السبع - 02:37:37